نوعية الحياة والإيثارية وعلاقتهما بالعصابية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية

إعـــداد

د/ دعاء حسن عبدالفتاح نصر راجح

مدرس بقسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

Email: drdoaa.rajih@gmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2024.237421.1554

تاريخ الاستلام: ١٨/٩/٢٠٢٣م

تاريخ القبول: ٣٠/ ٩/٢٠٢٣م

ملخص:

هدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين نوعية الحياة والإيثارية وبين العصابية، وتعرف إسهام نوعية الحياة والإيثارية في التنبؤ بالعصابية لدى طلاب الجامعة، وتعرف الفروق بين الجنسين في كل من نوعية الحياة والإيثارية والعصابية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. واشتملت عينة الدراسة الأساسية على (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة الإسكندرية، من أربع كليات هي: الآداب والحقوق والتجارة والسياحة والفنادق، بواقع (٢٠٠) من الطلبة، و(٢٠٠) من الطالبات، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ – ٢٢) سنة، بمتوسط قدره (٢٠,٦٥) سنة، وانحراف معياري (٠,٦٤). طبق عليهم مقياس نوعية الحياة (إعداد الباحثة)، ومقياس الإيثارية (إعداد الباحثة)؛ ومقياس العصابية (إعداد "أيزنك وأيزنك" وترجمة أ.د. أحمد عبدالخالق). وأوضحت النتائج أن مقياس نوعية الحياة ومقياس الإيثارية، يتمتعان بخصائص سيكومترية جيدة، وأن هناك ارتباطات موجبة ودالة بين نوعية الحياة والايثارية، وارتباط سلبي ودال إحصائيًا بين نوعية الحياة والعصابية، على حين لا يوجد ارتباط دال بين الإيثارية والعصابية، وقد ظهرت هذه النتائج لدى كل من الطلبة الذكور، والطالبات، وعينة الدراسة الكلية. وتوصلت النتائج أيضًا إلى أن لنوعية الحياة فقط، إسهام في التنبؤ بالسلوك العصابي لدى طلبة وطالبات الجامعة، بنسبة ٧,٤% على حين لا يوجد اسهام للإيثارية في التنبؤ بالعصابية. ومن النتائج أيضًا أن الإناث أكثر تمسكًا بالسلوك الإيثاري من الذكور، على حين لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة، على كل مقياس من مقياسي نوعية الحياة، والعصابية.

الكلمات المفتاحية: نوعية الحياة، الإيثارية، العصابية، طلاب الجامعة، الفروق بين الجنسين.

Quality of life and Altruism and their relationship to Neuroticism among a sample of Male and female students at Alexandria University

Abstract:

The aim of this research is to study the relationship between Quality of life, Altruism, and Neuroticism, identify the contribution of quality of life and altruism in predicting neuroticism among university students, and identify differences between the male and female in quality of life, altruism, and neuroticism. The research relied on the descriptive, correlational, and comparative approach. The basic study sample included (400) male and female students from the University of Alexandria, from four faculties: Arts, Law, Commerce, Tourism and Hotels, with (200) male students and (200) female students, whose ages ranged between (18 - 22) years, with an average of (20.65) years, and a standard deviation of (0.64). The quality of life scale (prepared by the researcher) and the altruism scale (prepared by the researcher) were applied to them. And the neuroticism scale (prepared by "Eysenck and Eysenck" and translated by Prof. Dr. Ahmed Abdel Khalek). The results showed that the quality of life scale and the altruism scale have good psychometric properties, and there are positive and significant correlations between quality of life and altruism, and a negative correlation between quality of life and neuroticism, while there is no significant correlation between altruism and neuroticism, and these results appeared for both male students, female students, and the total study sample. The results indicated also that quality of life only had a contribution of 7.4% in predicting neurotic behavior among male and female university students, while there was no contribution to altruism in predicting neuroticism. Among the results also is that females are more committed to altruistic behavior than males, while there are no significant differences between male and female university students, on each of the two Scales of quality of life and neuroticism.

Keywords: Quality of life, Altruism, Neuroticism, University Students, Gender Differences.

مقدمة:

تعد الإيثارية من السلوكيات الإيجابية – نوعية حياة إيجابية – والتي تتمركز حول الدوافع التي تقوم نحو عمل الخير ومساعدة الآخرين وتفضيلهم على نفسه، وإدخال السرور والسعادة على الغير، وينعكس ذلك بدوره على الفرد ذاته مما يترتب عليه تحسن في نوعية حياته وتمتعه بصحة نفسية واجتماعية ومهنية جيدة، وأيضًا تساعد في خفض درجة التوتر والقلق والضغوط بشكل كبير. فمشاعر الود والحب يمكن أن تساعد في تقليل المشاعر السلبية والسلوك العصابي، وتجعل هناك توازن وينعكس ذلك إيجابيًا على سلوك الفرد وأفكاره واتجاهاته والحالة المزاجية وتمنحه الشعور بالثقة بالنفس والسعادة وتعزز جهازه المناعي وتحميه من الأمراض. فالإيثارية مفهوم يشير إلى تضحية الفرد بجزء من راحته الشخصية من آجل الآخرين؛ وعلى الرغم من أن الإيثارية يمكن أن تظهر في مختلف جوانب الحياة إلا أنها تلعب دورًا خاصًا في تحسين نوعية الحياة لدى شباب الجامعة من الجنسين. ويعد طلبة الجامعة من الجنسين فئة عمرية حيوية مهمة في المجتمع، حيث يمثلون الأمل والطاقة للمستقبل، ومن خلال ممارسة الإيثارية والتفاني في خدمة أفراد المجتمع، يمكن للشباب تحقيق إيجابيات عديدة في حياتهم الشخصية والاجتماعية.

مشكلة البحث:

تتحدد مبررات دراسة المشكلة فيما يلي:

١- اختفاء بعض السمات الإيجابية التي لابد وأن يتمسك بها الإنسان حتى وإذا كانت الظروف غير مهيئة مثل الأمل، والإيثار، والتفاؤل، والحب لدى الشباب من الجنسين ومن ثم يؤثر كل ذلك إيجابيًا على نوعية حياتهم ويصبحوا أكثر مرونة وتقبل وتحمل لمشكلات الحياة التي يتعرضوا لها، ولكن نظرًا للضغوط المستمرة عليهم وضعف مهاراتهم في توظيف قدراتهم، والانسحاب من أمام الصعاب نجد أنه ظهرت لديهم سلوكيات سلبية مثل التوتر، والقلق، وتقلب المزاج، وسرعة الغضب،

وفقد الأمن النفسي، والملل، والضيق، وتشتت الانتباه، وضعف التركيز، وبخاصة لدى فئة مهمة هي فئة الشباب؛ جيل المستقبل.

٢- معظم الدراسات السابقة اهتمت بالكشف عن العلاقة بين نوعية الحياة ومتغيرات أخرى غير السلوك الإيثاري وخاصة لدى طلاب الجامعة من الجنسين، فقد أجريت معظم الدراسات على فئات عمرية مختلفة وبيان تحسين نوعية الحياة لديهم، ودور المجتمع والأسرة في تدعيم الجانب الإيجابي.

فالبحث الحالي يحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- هل يتصف كل من مقياس نوعية الحياة، ومقياس الإيثارية، بخصائص سيكومترية جيدة؟.

٢- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين نوعية الحياة، والإيثارية، وسلبية مع العصابية لدى طلبة وطالبات الجامعة؟.

٣- هل يوجد إسهام لنوعية الحياة والايثارية، في التنبؤ بالعصابية لدى طلاب الجامعة؟.

٤- هل توجد فروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في كل من نوعية الحياة والإيثارية والعصابية؟.

أهداف البحث:

١- **هدف سيكومتري:** يتلخص في تصميم مقياسين جديدين هما: مقياس نوعية الحياة، ومقياس الإيثارية، والتحقق من الخصائص السيكومترية لكل منها (الصدق – الثبات).

٢- **هدف معرفي:** يكمن في محاولة التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين نوعية الحياة والإيثارية والعصابية، والفروق بين الجنسين في درجات كل منها، وتعرف إسهام كل من نوعية الحياة والإيثارية في التنبؤ بالعصابية لدى طلبة وطالبات الجامعة.

٣- **هدف وصفي:** يتضح في إلقاء الضوء على مفاهيم نوعية الحياة والإيثارية وعلاقة كل منها بالعصابية لدى طلبة وطالبات الجامعة.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

١- تأتي أهمية البحث من تصديه لدراسة متغيري نوعية الحياة الإيجابية والسلوك الإيثاري فيؤدي الإيثار إلى تقوية الروابط الاجتماعية وبناء علاقات قوية بين الفرد والمجتمع وهذا يزيد من الشعور بالانتماء والتلاحم بين الأفراد، كذلك تطوير مهارات الطلاب وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وتنمية روح الفريق، مما يسهم في تحسين نوعية الحياة الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب من الجنسين.

٢- تصميم آداة جيدة مع الثقافة المصرية، يمكن من خلالها قياس"نوعية الحياة"، وقياس "الإيثارية" وتقنينهما لطلبة وطالبات الجامعة، وتوفير بعض مؤشرات الصدق والثبات للمقاييس المستخدمة في البحث الحالي على عينات مصرية.

٣- التركيز على أهمية الإيثارية مما يؤثر إيجابيًا علىنوعية حياة الفرد وخصوصا لدى طلاب الجامعة من الجنسين، فمن خلال مساعدة الآخرين تقوي العلاقات والثقة بالنفس والإحساس بالرضا والأهمية والمسؤولية والعطاء والتكافل الاجتماعي والعدالة.

٤- كذلك صفة الإيثار تُعد مهمة للغاية في الكشف عن السلوك السوي الذي يتمتع بقدر من الصحة النفسية وهو على عكس السلوك العصابي، وبالتالي يستطيع الفرد أن يُنمي هذه الصفة، ويكتشف من خلالها صفات جيدة وجديدة في شخصيته تجعله قادر على الإبداع والابتكار، وإقامة علاقات اجتماعية جيدة، والشعور بالأمن النفسي، وحب عمل الخير، ومساعدة الآخرين دون التقيد بشروط أو حدود، وهذا ما نريدة لكى يتمتع الفرد بنوعية حياة صحية.

٥- محاولة توظيف بحوث علم النفس الإيجابي ومتغيراته وبالأخص الإيثارية في تحسين نوعية الحياة الإيجابية لدى طلاب الجامعة من الجنسين. مع أهمية تنمية صفة الإيثارية لدى الشباب لتساعدهم في التغلب على الضغوط الحياتية، ومواجهة المشكلات والقدرة على حلها، ومن ثم بناء نوعية حياة جديدة قادرة على التغلب على كل العقبات التي قد تواجه الشباب في تلك المرحلة المهمة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- يمكننا الإفادة من نتائج البحث الحالي في تحديد أهمية دور الإيثارية ونوعية الحياة الإيجابية في التغلب على السلوك العصابي وإقامة علاقات اجتماعية جيدة داخل مجتمع الجامعة المصرية لدى الشباب.

٢- قد تفيد النتائج التي نتوصل إليها في إعداد برامج قائمة على تنمية الإيثارية وتدعيمها لتخفيف الضغوط والمعاناة الواقعة على شباب الجامعة من الجنسين.

٣- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية في مجتمع الجامعة إلى ضرورة التوعية بأهمية تنمية الإيثارية ونوعية الحياة الإيجابية للشباب، ودورهما في تحسين الحياة النفسية والاجتماعية.

حدود البحث:

أولًا: الحدود الموضوعية:

اقتصر البحث على التحقق من الخصائص السيكومترية لكل من مقياس نوعية الحياة، ومقياس الإيثارية، وتعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين نوعية الحياة، والإيثارية، وبين العصابية، والتعرف إلى إسهام نوعية الحياة والإيثارية، في التنبؤ بالعصابية، وتعرف الفروق بين الجنسين في كل من نوعية الحياة، والايثارية، والعصابية لدى طلبة وطالبات الجامعة.

ثانيًا: الحدود الزمنية:

أجري البحث في الفترة من بداية شهر نوفمبر إلى منتصف شهر نوفمبر ٢٠٢٢ للحصول على عينة تقنين، وبعد حساب الثبات والصدق طبق الاستبيان في الفترة من منتصف شهر نوفمبر إلى بداية شهر ديسمبر ٢٠٢٢ على عينة الدراسة الأساسية.

ثالثًا: الحدود المكانية:

طبق البحث في كليات الآداب والحقوق والتجارة وسياحة وفنادق بشكل ودي من خلال مساعدة زملاء أفاضل في هذه الكليات حيث كان يتم تطبيق الاستبيان في بداية المحاضرات.

رابعًا: الحدود البشرية:

طبق الاستبيان على طلاب كليات الآداب والحقوق والتجارة وسياحة وفنادق من الجنسين في الفرق الدراسية الأربعة، بعد التدقيق في أسئلة الاستبيان ومراجعتها لغويا لدى متخصصين في اللغة العربية.

مفاهيم البحث والإطار النظري:

أولًا: نوعية الحياة Quality of Life

تعتبر نوعية الحياة الإيجابية ضرورية للشباب من الجنسيين الذين هم بصدد بدء مشروعاتهم الذاتية، ويمكن تصنيفها إلى قدرات ومهارات وسمات رئيسية تتفرع إلى أخرى فرعية مثل الرؤية، والبديهة، والحاجة إلى الإنجاز، والإستقلالية، والمخاطرة، وتحمل الضغوط والمسؤلية، والثقة بالنفس، والوعي بالذات، والدافعية نحو التعلم، ومهارات الإقناع، والقدرة على التحمل والتسامح، واتخاذ القرار، وإدارة المشروعات، وإدارة الفريق، وإدارة الوقت، والقدرة على الإبداع (المعشنى، ٢٠٠٦).

فنوعية الحياة من أهم المفاهيم الرئيسية لعلم النفس الإيجابي، والتي تتضمن مشاعر الحب والأمن والرضا النفسي، كذلك تدفع الفرد لتحقيق التكامل النفسي والاجتماعي، وهذا التكامل يجعل الفرد قادرًا على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية في تفاعلاته مع أسرته أو أصدقائه أو الغرباء بشكل عام (الجميل،٥،٢٠٠٨).

عرف "دوسن" نوعية الحياة بأنها: الشعور الشخصي بالكفاءة وإجادة التعامل مع الصعوبات.(Dodson, 1994)

ويرى "منسي وكاظم" بأنها: شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه (منسي، كاظم، ٢٠٠٦).

وتعرف بأنها:" شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على اشباع الحاجات في أبعاد الحياة الذاتية والموضوعية والتي تشمل النمو الشخصي، والديني، والمادي، والإندماج الاجتماعي، والحقوق البشرية" (الكرخى،٢٠١١، ٢٤).

كذلك هي: " درجة رضا الفرد الذي يشعر بها تجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الإنساني، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة، كما أنها تشمل على عوامل داخلية ترتبط بأفكار الفرد حول حياته، وعوامل خارجية كتلك التي تقيس سلوكيات الاتصال الاجتماعي" (حسام، ٢٠٠٩، ٣٣).

وتعرفها "الباحثة" إجرائيًا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس نوعية الحياة المُعد والمُقنن في هذا البحث. ونفسيًا بأنها: الدرجة المرتفعة من التوافق والتأقلم مع ضغوط الحياة، وتمتع الفرد بالرضا والسعادة والتفاؤل، وقدرته على المرونة وحل المشكلات، ومواجهة الصعاب في ضوء توفير الامكانات اللازمة لتحقيق ما سبق من الأحاسيس الإيجابية.

علامات نوعية الحياة الإيجابية

وهناك علامات لنوعية الحياة الإيجابية منها:

أ- الإحساس بنوعية الحياة وهي حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرًا على إشباع حاجاته المختلفة، والاستمتاع بالظروف المحيطة به.

ب- الجانب النفسي ويظهر في الشعور بالتوافق مع الضغوط المحيطة به، والسعادة والرضا.

جـ- الجانب الاجتماعي ويتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، وممارسة الفرد للأنشطة الترفيهية.

د- الجانب المهني ويتمثل في درجة رضا الفرد عن عمله وأداؤه في العمل.

هـ- الجانب الجسمي ويظهر في رضا الفرد عن حالته الصحية، والتوافق مع الآلام، والنوم والشهية والقدرة الجنسية الجيدة. (Tajfel & Turner, 2004) كذلك ترتبط نوعية الحياة إيجابيًا مع إشباع الحاجات من حيث مستوى إشباع هذه الحاجة، والوقت التي تشبع فيه، وتسلسل إشباع الحاجات (الكرخى،٢٠١١، ٤٩).

مجالات نوعية الحياة الإيجابية

أما عن مجالات نوعية الحياة فمنها:

أ- نوعية الحياة الموضوعية وتشمل الجوانب الاجتماعية لحياة الفرد والتي يوفرها المجتمع من مستلزمات مادية.

ب- نوعية الحياة الذاتية ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة.

ت-نوعية الحياة الوجودية وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد، واستطاعته العيش بتوافق روحى ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه (عبدالمعطي،٢٠٠٥).

ونلاحظ أن المنظور المعرفي يركز في تفسير نوعية الحياة على فكرتين أساسيتين هما:

أ- أن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجه شعوره بنوعية الحياة.

ب- وفي إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثرًا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بنوعية الحياة.

في حين يرى المنظور الإنساني أن: نوعية الحياة تستلزم دائمًا الارتباط الضرورى بين عنصرين لا غنى عنهما:

أ- وجود كائن حى ملائم.

ب- وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن.

ذلك لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين، فهناك البيئة الطبيعية والتي تتمثل بالموارد التي تشكل مقومات حياة الفرد، وهناك البيئة الاجتماعية وهي التي تضبط سلوك الأفراد والجماعات طبقًا للمعايير السائدة في المجتمع، كما أن البيئة الثقافية التي تقاس جودتها بقدرة الفرد على صنع بيئة حضارية ماديًا أو معنويًا (رضوان،٢٠٠٦، ٩٦-٩٩).

ومن ثم فإن الظروف البيئية الملائمة، والزمانية المناسبة حيث أن نوعية الحياة تكون أكثر إيجابية كلما تقدم الفرد في العمر واستطاع السيطرة على ظروف البيئة المحيطة به، والعلاقات الاجتماعية الجيدة، مع الحاجات النفسية هم الذين يمنحوا الفرد القدرة على الإحساس بنوعية حياة إيجابية وبالتالي ينعكس ذلك على شعور الفرد بالاستقلال والرضا الذاتي، والشعور العام بالراحة والسعادة والسرور والنجاح، وامتلاك الفرص لتحقيق أهداف ذات معنى، ومواجهة الأزمات، وتقرير المصير.

ثانيًا: الإيثارية Altruism

يعتبر الإيثار من أرقى أنواع السلوك الإيجابي حيث أنه يمثل السلوك الخيري الخالص الذي ينبع من داخل الفرد ويقوم به تطوعيًا بلا مقابل، بل يضحي بمصالحه الشخصية في سبيل الآخرين وإسعادهم (إبراهيم، ٢٠٠٣).

ويعرف الإيثار لغويًا بأنه: آثره أي أكرمه وفضله عليه، قال الله تعالى " تالله لقد آثرك الله علينا" أي فضلك وقدمك، وآثرت فلانًا على نفسي من الإيثار، وعكس الإيثار هو الأثرة أى الأنانية وحب الذات (بن منظور، ١٩٨٠، ٥-١٠).

كذلك يعرف الإيثار بأنه "استعداد الفرد للتضحية بسعادته لإنقاذ الآخرين، وزيادة سعادتهم، وهو حالة من التوجه العقلي للفرد نحو الآخرين، ويعرف بالسماحة والكرم والسخاء في النفس Generosity والذي يقوم به الفرد من تلقاء نفسه دون مقابل (Krebs, 1991; Batson & Shaw, 1991, 108; Davis, 1996, 126; Sober, 2002, 2; Batson, 2002, 90 & Hartley, 2006, 10) .

أما "منيب" فتعرف الإيثار بأنه: " هو السلوك الذي ينشد الفرد من خلال القيام به إلى تحقيق السعادة والرفاهية والنفع للآخرين كغاية في حد ذاتها، والذي ينعكس بدوره على شعوره بالسعادة والرضا عن نفسه والكرم والسخاء بمعناه المادي والنفسي والاجتماعي لكل فرد كان في ضائقة أو ألم به مكروه أو يشعر بالكرب غايته في ذلك إرضاء الله" (منيب، ٢٠٠٣).

عرف "أيزنبرج وميللر" الإيثار على أنه: سلوك طوعي مُعد لإفادة أو لمنفعة الآخرين، والذي يرجع إلى استقبال المكافأت الخارجية أو تجنب المثيرات المنفرة الداخلية أو العقاب.(Eisenberg & Miller, 1987)، كما عرفه "سيمسن وويلر" بأنه: دافعية لزيادة سعادة الآخرين، أما الأنانية فتكون موجهة لزيادة سعادة الفرد .(Simpson & willer, 2008)

وتعرفة "الباحثة" إجرائيًا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس الإيثار المُعد والمُقنن في هذا البحث. ونفسيًا بأنه: شعور الفرد المستمر بالرغبة في مساعدة الآخرين، وتفضيل مصالح الغير دون مقابل، ويكون المقابل الوحيد هو شعور الفرد بالسعادة والرضا والسلام والأمان الداخلي، فالإيثار هو مساعدة وحب مُطلق غير مشروط يوجه لأي إنسان سواء كان قريب أو غريب بنفس الدرجة، وهو عكس الأثرة أي حب الذات والأنانية.

فالعلاقات الانفعالية الوثيقة تكون سبب مهم للإيثار، كذلك نجد أن الكثير من الأفراد على استعداد للتضحية بأنفسهم لأجل أصدقائهم مقارنة بأقاربهم (Korchmarosi & Kenny, 2007). كما يسهم الإيثار بدور فعال في تحسين البقاء، وتحقيق منافع كثيرة للمجتمع من خلال بناء روابط اجتماعية بين الأفراد بعضهم البعض (Wright, 1995). وبالرغم من أن الأفعال الإيثارية تمثل إفادة لمتلقيها فإن الأفراد الإيثارين يستفيدون كذلك منها ويستمدوا مشاعر السعادة والرضا عن أنفسهم والثقة بالنفس والتوافق النفسي الجيد (Krueger, 2003).

العوامل المؤثرة في الإيثارية

كما أن هناك عوامل مؤثرة في الإيثارية منها:

أ- التحفيز والدافعية Motivation حيث أن الإيثار مشبع بالمشاعر الفياضة العاطفية التي تدفع الفرد إلى مساعدة الأخر الذي يمر بموقف مؤلم، أو التبرع لإعتبارات دينية، أومشاعر الالتزام الأخلاقي للآخرين، أو المساعدة دون أن يطلب منهم ذلك، فكلما كان دافع العاطفة متزايد كلما ظهر الإيثار في السلوك تلقائيًا وذاتيًا (Rooney, Steinberg& Schervish, 2004).

ب- النوع The Sex فقد أشارت نتائج دراسة "هوفر" أن الإناث حصلن على درجات مرتفعة على القيم والدافعية والعطاء والمساعدة ومن ثم فهن أكثر إيثارًا من الذكور

(Hupfer, 2006). في حين أن الشواهد الواقعية تشير إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الإيثارية.

ج- العمر The Age انتهت دراسة "جيتل وتيبلاد" إلى أن الأفراد الأثرياء والأكبر سنًا والأفضل تعليمًا يكونون أكثر احتمالًا للتبرع ومساعدة الآخرين (Gittell & Tebaldi, 2006).

د- الدين والتنشئة الاجتماعية Religion& Sociality Raising فالشخصية الإيثارية تتكون من فضائل مركبة تتطور أثناء التنشئة الاجتماعية، حيث يكون الأباء نماذج يحتذى بها في الإيثار، وتزود الطفل بتوجيهات أخلاقية مستقرة لنموه في مرحلة الرشد، وانتهت دراسة "بارك وسميث" إلى أن للدين تأثير عميق في المتطوعين، كذلك المعايير الأخلاقية تكون منبئ مهم في النشاط التطوعي في كافة مراحل الحياة (Park & Smith, 2000).

أنواع الإيثارية

وقد حدد كل من " فيتزجير وكولاريلي" أنواع الإيثار كالتالي:

أ- الإيثار اليومي ويتكون من المواقف التي قد يساعد فيها الفرد الآخرون بشكل عام دون أن تتضمن مواقف ضارة أو تهديد للحياة متعلقة بالفرد متلقي الإيثار.

ب- الإيثار الاستثنائي تتكون من الأفعال الإيثارية التي تفيد المتلقي بشكل أكبر، ولكن ليست خطيرة على القائم بالإيثار لكنها قد تجلب له الإرهاق بشكل أكبر.

ج- الإيثار في حالة تهديد الحياة مثل مواقف الحياة والموت وفيها يخدم الإيثاري حياة المتلقي ولكن ربما يفقد حياته نتيجة لهذه المساعدة.

كما أشار " كولم وثير" Kolm & Ythier أن هناك أنواع أخرى من الإيثار وهي:

أ- الإيثار وفقًا لمبدأ المتعة وفيها يستمد الإنسان لذته من الأفعال الإيثارية التي يقوم بها.

ب- الإيثار المعيارى ويعتمد على التفكير بطريقة عقلانية منطقية فالشخص الإيثاري يسعد كثيرًا بمساعدة الآخرين ويرى ذلك قيمة كبيرة في حد ذاتها (Fitzgerald & Colarelli, 2009).

هناك أيضًا الإيثار الفردي والجماعي Individual & Group Altruism فالفردي يتميز بالأفعال الإيثارية البطولية بالتوجه نحو مساعدة الآخرين ويحتوي على المخاطرة دون الحصول على مقابل لذلك. أما الجماعي فالأعضاء الإيثارين من الممكن أن يحققوا المنافع والتي تنتج عن التعاون لكي يحققوا الرفاهية والمتعة (Oliner, 2003, 21). كذلك إيثار الأقارب والأصدقاء والغرباء Kin, Friends & Strangers Altruism فالفرد من المحتمل أن يساعد أقاربه وأن يراعي الكلفة والفوائد لهذا القريب ولذاته، أيضًا الأصدقاء يميلون لمساعدة بعضهم البعض وفقًا للعلاقات الانفعالية الوثيقة بينهم، في حين أن إيثار الغرباء يميل إليه الفرد أكثر بسبب التبادل القوي وبناء السمعة الحسنة والإيثار التنافسي (Bereczkei, Birkas & Kerekes, 2007).

وترى الباحثة أن إتباع سلوك فيه إيثارية له أهمية كبيرة لدى طلاب الجامعة، فله دور في تطوير شخصية الطالب والطالبة، وتعزيز صفات التعاطف والعطاء والتضحية، وبالتالي كل ذلك يسهم في بناء شخصية متوازنة وقوية، كما يعزز الإيثار الروح العامة للمجتمع الجامعي، ويساهم في بناء بيئة تعاونية وبالتالي تتحسن العلاقات الاجتماعية والتواصل بين الطلاب والموظفين، نجد أيضًا أن شعور الطلاب بأنهم يعملون من أجل الخير العام ويساهمون في تحسين الظروف للآخرين، يعتبر بمثابة المحرك لهم في الانخراط في عملية التعليم والاستفادة منها، كذلك يعتبر الإيثار أحد العوامل الرئيسية في تطوير مهارات القيادة، وبالتالي تأهيل الطلاب للمستقبل بشكل أفضل.

ثالثًا: العصابية Neuroticism

عرف "كوستا وماك كرى" Costa & McCrae عام ١٩٩٢ العصابية بأنها: بُعد من أبعاد الشخصية يميل صاحبها إلى الانفعالات السلبية، وعدم الاستقرار، وعدم القابلية للتحمل (الريماوى والريماوى، ٢٠١٤).

وعرفها "انجلش" English عام ١٩٥٨ العصابية بأنها الصفة المجردة التي تميز الأعصبة، والعصاب هو الاضطراب الحقيقي أو الحالة العيانية للشخص المكروب (عبدالخالق، ٢٠١٦: ٢٩١).

تعرفها "الباحثة" إجرائيًا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس العصابية في هذا البحث. ونفسيًا بأنها: استعداد الفرد للإصابة بالاضطراب النفسي، وأنها ليست الاضطراب النفسي ذاته، فهي استجابة الفرد لمواقف معينة تمثل ضغط نفسي عليه، وتُحدث فيه تغيرات سلوكية تظهر في أشكال مختلفة مثل تغير المزاج السريع، والضيق، والتوتر، والقلق، والإحباط، واليأس، والملل، والاكتئاب، والخوف، واضطرابات نوم وطعام.

الدراسات السابقة: العلاقات بين متغيرات الدراسة

المحور الأول: دراسات اهتمت بنوعية الحياة وعلاقتها بعض المتغيرات الإيجابية والسلبية.

المحور الثاني: دراسات اهتمت بالإيثارية وعلاقتها بعض المتغيرات الإيجابية والسلبية.

المحور الأول: دراسات اهتمت بنوعية الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الإيجابية والسلبية

هدفت دراسة "شيك" (Shek, 1993) إلى معرفة العلاقة بين الهدف من الحياة كبعد من أبعاد نوعية الحياة والسعادة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة بالصين. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الهدف من الحياة والسعادة النفسية.

أما دراسة (أبو النور، ٢٠٠٠) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نوعية الحياة وبعض المتغيرات النفسية الأخرى وهي الطموح والمرغوبية الاجتماعية وتأكيد الذات، على عينة من طلبة وطالبات الجامعات بالسعودية ومصر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه كل أفراد العينة كان لديهم هدف محدد للحياة، ولم تظهر فروق دالة بين الجنسيين، كما كان هناك علاقة موجبة بين الهدف من الحياة وكل من الطموح والمرغوبية الاجتماعية وتأكيد الذات.

بينما اهتمت دراسة (العادلي، ٢٠٠٦) بدراسة معرفة مستوى إحساس طلبة كلية التربية بالرستاق في سلطنة عُمان بنوعية الحياة، وتحديد الفروق بين الجنسيين بين طلبة وطالبات الكلية في مدى الاحساس بنوعية الحياة وفق متغيرى الجنس والتخصص الدراسي. وبلغ قوام عينة الدراسة (١٩٨) طالب وطالبة بواقع (٥١) ذكور، و(١٤٧) إناث. طبق عليهم مقياس نوعية الحياة (للعادلي). وأظهرت النتائج أن متوسط درجات إحساس أفراد العينة ككل بنوعية الحياة، وكذلك أفراد العينة من الذكور والإناث بشكل منفرد يفوق المتوسط النظرى للمقياس الذي يعكس مستوى عاليًا من الإحساس بنوعية الحياة. ووجود فروق إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الإحساس بنوعية الحياة وفق التخصص الدراسي تم تحديدها بالفرق بين متوسط درجات طلبة تخصص الدراسات الاجتماعية ومتوسط درجات بقيةالتخصصات المشمولة في البحث.

وهدفت دراسة (المعشنى، ٢٠٠٦) إلى الكشف عن تحديد الجودة الشخصية والمهنية للمنتفعين من برنامج سند لتمويل مشروعات الشباب في محافظة ظفار بسلطنة

عُمان. وطبق استبانة محكمة على عينة تكونت من (٤٦) فردًا تم اختيارهم من (٢٠٨) مستفيدا حصلوا على تمويل مشروعات. وأظهرت النتائج إلى أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الجودة المهنية وكل من الحاجات إلى الاستفادة من شبكة الإنترنت، وإجادة اللغة الإنجليزية بطلاقة، واكتساب مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، والحاجة إلى متابعة ندوات العمل الوطني.

بينما هدفت دراسة (كاظم، والبهادلي، ٢٠٠٦) إلى معرفة مستوى نوعية الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عُمان والجماهيرية الليبية، ودور متغير البلد والنوع والتخصص الدراسي في نوعية الحياة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب جامعي بواقع (١٨٢) من ليبيا و(٢١٨) من عمان، طبق عليهم مقياس نوعية الحياة لطلبة الجامعة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتفاع في بعدين من مستوى نوعية الحياة وهما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، ووجود مستوى متوسط في بعدين هما: الصحة العامة وجودة شغل أوقات الفراغ، ومستوى منخفض في بعدي الصحة النفسية ونوعية الجانب العاطفي، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا في متغير البلد والنوع، وبين النوع والتخصص.

في حين قامت دراسة (منسي، وكاظم،٢٠٠٦) بهدف تصميم مقياس لنوعية الحياة لدى طلاب الجامعة، وتكون المقياس من (٦) محاور وقد تم صياغة (١٠) فقرات لكل محور (٥) فقرات موجبة، و(٥) فقرات سالبة. طبق المقياس على عينة قوامها (٢٢٠) طالبًا وطالبة من مختلف كليات جامعة السلطان قابوس، وأشارت النتائج غلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة من ثبات وصدق ومعايير.

أما دراسة (نعيسة،٢٠١٢) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى نوعية الحياة لدى طلبة جامعتى دمشق وتشرين حسب المتغيرات التالية: المحافظة، والنوع، والتخصص للتعرف على نوعية الحياة لدى عينة من هاتين الجامعتين. وبلغ قوام عينة الدراسة (٣٦٠) طالبا من بينهم (١٨٠) طالبا من جامعة دمشق، و(١٨٠) من جامعة تشرين.

واستخدم مقياس نوعية الحياة لطلبة الجامعة من إعداد (منسي وكاظم). وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متدن من نوعية الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين دخل الأسرة وأبعاد نوعية الحياة.

كما هدفت دراسة (أبو حماد،٢٠١٩) الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة النفسية، وكل من السعادة النفسية، والقيمة الذاتية، والكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من جودة الحياة النفسية، والسعادة النفسية، والقيمة الذاتية لعينة من طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. وبلغ حجم العينة (٢٧٠) طالبًا وطالبة، بواقع (١٦٠) من الذكور و(١٢٠) من الإناث. واستخدم مقياس السعادة النفسية، ومقياس جودة الحياة النفسية، ومقياس القيمة الذاتية وأظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة النفسية، والسعادة النفسية، والقيمة الذاتية جاء مرتفعًا، وظهر وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائيًا بين مقياس جودة الحياة النفسية، وبين كل من السعادة النفسية، والقيمة الذاتية، وظهر عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس جودة الحياة النفسية.

أما دراسة (اليامي، ٢٠٢١) فقد هدفت إلى التعرف إلى الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية، وطبق مقياس جودة الحياة المختصر تعريب (أحمد، ٢٠٠٨) على (٥٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة نجران، فتجاوب (٤١٨) طالبا وطالبة من العينة الكلية، وتم استخراج معاملات الصدق والثبات، وأظهرت النتائج بأن المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي وبنائي مرتفع، ويتمتع بقدرة تمييزية مرتفعة، كما وعكست النتائج أن جميع معاملات الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية جاءت مرتفعة، وتبين أن درجات الطلبة على مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية جاءت للذكور بوزن نسبي (٧٤%) وللإناث (٧٢ %)، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية للمقياس.

المحور الثاني: دراسات اهتمت بالإيثارية وعلاقتها بعض المتغيرات الإيجابية والسلبية

هدفت دراسة " كارلو وآخرون" (Carlo et al., 1991) إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الإيثاري وبعض جوانب المجالات الأخلاقية. وقد أجريت في جامعة أريزونا بأمريكا على عينة قوامها (١٠٩) من طلاب الجامعة بواقع (٤٧) ذكرًا و(٦٢) أنثى. طبق عليهم مقياس شوارتز للشخصية والمسئولية الاجتماعية Personality and Social Responsibility Schwartz Scale PSRSS) من إعداد بيركوتز ولوترمان، ومقياس الإيثارية (AS) Altruism Scale ، ومقياس الرغبة الاجتماعية Social Desirability Scale (SDS) من إعداد مارلو كراون، ومقياس دافيز للتعاطف الوجداني Emotional Empathy Davies Scale (EEDS). وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين الإيثارية والتعاطف الوجداني وبعض جوانب المجالات الأخلاقية.

في حين أن دراسة (عبده، وعثمان، ١٩٩٢) قامت بهدف محاولة الكشف عن علاقة الإيثار بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينتي من طلاب الجامعة بالإمارات العربية المتحدة والبحرين بلغ قوامها (٣١٩) فردًا بواقع (١٥٧) من طلاب كلية التربية بدولة الإمارات، و(١٦٢) من طلاب كلية التربية بدولة البحرين. حيث طبق عليهم مقاييس الإيثار والتوافق. وكشفت النتائج عن أنه كلما زادت المشاركة الاجتماعية فإن ذلك يدل على التوافق الانفعالي والصحي والاجتماعي الجيد، وقد ثبت بالنسبة لمتغيرات الإيثار وتحمل المسؤلية والثقة والود أن الفروق بين الجنسيين كانت دالة جميعها فيما عدا احترام مشاعر الآخرين.

أما دراسة (عجوة، ١٩٩٢) فقد حاولت الكشف عن العلاقة بين الإيثارية والخوف من التقييم الاجتماعي السالب والتعاطف الوجداني. حيث تكونت العينة من (١١٥) طالبًا بكلية التربية جامعة المنوفية. وتشير النتائج إلى وجود علاقة دالة بين الإيثار والتعاطف الوجداني والخوف من التقييم السالب حيث كان الأفراد الأكثر تعاطفًا أكثر خوفًا من التقييم الاجتماعي السالب.

وقد هدفت دراسة "باستون وآخرون" (Baston et al., 1995) إلى اختبار العلاقة بين الإيثار والهوية الأخلاقية. وقد أجريت الدراسة على مرحلتين، الأولى اشتملت على عينة قوامها (٦٠) طالب وطالبة بالجامعة، قسموا إلى مجموعات وفقًا لمستوى التعاطف الوجداني والتواصل وطلب منهم تخيل قصص خيالية عن الأخلاق وإبداء مشاعر نحوها، والثانية طلب منهم إعطاء آراء حول هذه القصص والحكم عليها أخلاقيًا. وكشفت النتائج عن وجود استقلالية لدى العينة في الحكم الأخلاقي، وارتباط إيجابي بين الإيثار والتعاطف الوجداني قد تكون الدوافع والأحكام كامنة وراءها.

كما قام "باستون وويكس" (Baston & Weeks, 1996) بدراسة أخرى لإختبار العلاقة بين الإيثار والتعاطف الوجداني من خلال تجارب الفشل في تقديم المساعدة. حيث تم إجراء تجربتين لمواقف الفشل في المساعدة، التجربة الأولى أجريت على (٦٠) طالبة من طالبات علم النفس بالجامعة، والتجربة الثانية أجريت على (٣٠) طالبة أخرى من طالبات على النفس. وقد أظهرت النتائج ارتباط التعاطف الوجداني سلبًا بمشاعر الإيثار في مواقف الفشل في تقديم المساعدة رغم إحساسهن بأن ليس لهن دور في ذلك، والعجز عن تقديم المساعدة.

بينما قامت دراسة " أوسولد" (Oswald, 2002) بغرض الكشف عن التأثيرات المتبادلة للسلوك العاطفي والعمليات الإدراكية في التأثير على سلوك المساعدة الذي تم قياسه عن طريق الدقائق التطوعية التي يقضيها المفحوص في مساعدة الأخرين. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٩) راشدًا أمريكيًا تم اختيارهم من مجتمع متعدد الأعراق. وأيدت النتائج مقولة ارتباط المزاج المعتدل بالمساعدة، ذلك أن الأشخاص يميلون لاختيار السلوك الذي يسمح لهم بالاحتفاظ بمزاج محايد أو جيد. كما تبين أن هناك تأثيرًا متبادلًا بين قيام الفرد بالمساعدة والسلوك العاطفي والعمليات الإدراكية التي يظهرها الشخص المستهدف بالمساعدة، فالأفراد الذين ركزوا على مشاعر الضحية والذين شاهدوا نموذجا مشوشًا ومتقلبًا إدراكيًا تطوعوا بوقت أكبر لمساعدة الأخرين.

وقد هدفت دراسة (منيب، ٢٠٠٣) إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية والإتجاهات الإيجابية كالإيثار نحو التبرع بالدم لدى طلاب الجامعة من الجنسيين، حيث بلغ قوام عينة الدراسة (٢٢٠) طالب بواقع (٧٦) ذكور، و(١٤٤) إناث من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس. حيث طبق عليهم مقاييس الدافعية والإتجاه نحو التبرع بالدم والإيثار من إعداد "تهانى منيب"، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادى إعداد "عبدالعزيز الشخص". وأظهرت النتائج أن الإيثار ينبئ بالاتجاهات نحو التبرع بالدم وكانت نسبه إسهامه لدى عينة الذكور أعلى من نسبة إسهام الإيثار لدى عينة الإناث، ومن ثم فكان الذكور أكثر إيثارًا من الإناث.

وكان الهدف من دراسة (حنفي وفراج، ٢٠٠٦) هو البحث عن مدى العلاقات ودلالة الفروق بين الإنجاز والسلوك الإيثاري وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين من طلاب الجامعة. واشتملت العينة على (٢٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة الإسكندرية. طبق عليهم مقاييس الدافع للإنجاز من إعداد "هيرمان" وترجمة "فاروق موسي"، ومقياس السلوك الإيثاري ومقياس القابلية للتعاطف من إعداد "حنفي وفراج". وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط بين قابلية التعاطف والسلوك الإيثاري لدى الطلاب سواء المتفوقين أو غير المتفوقين، ولم تظهر فروق دالة بين المتفوقين وغير المتفوقين في السلوك الإيثاري وكذلك في القابلية للتعاطف، وفسر ذلك على أساس أن الطبيعة الإنسانية واحدة لدى الفئتيين وأنهما من فئات تجمعهما سمات وخصائص مشتركة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث المتفوقات في الإيثار وقابلية التعاطف، وذلك على أساس أن هذا يعتبر جزءًا مكملًا لشخصيتهن أكثر من الذكور، بالإضافة إلى المعايير الاجتماعية التي تحثهن على ذلك وأيضًا الاستعداد البيولوجى لديهن.

وقد هدفت دراسة "هاريل" (Harrell, 2006)إلى الكشف عن أثر التعاطف والمسئولية المدركة على سلوك تقديم المساعدة للمرضى العقليين. وبلغ عدد أفراد العينة

(١٨٣) طالبًا وطالبًا بالكليات بأمريكا. وبعد إجراء المقارنات بين التطبيق القبلي والبعدى تبين أنه على الرغم من زيادة التعاطف لدى العينة إلا أن تجربة الإستماع لم تؤدى إلى تغير في اتجاهات وسلوكيات العينة نحو المرضي العقليين. كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في المساعدة ترجع لمسئولية المريض الشخصية عن مرضه.

في حين أجريت دراسة "مانير وجاليوت" (Maner & Gaillot, 2007) بهدف قياس سلوك المساعدة ومشاعر التعاطف الوجداني عبر افتراضات عن دوافع الإيثار ومنها أن التعاطف الوجداني منبئًا بسلوك المساعدة لدى الأقارب بشكل أكبر. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٤) طالبًا بجامعة فلوريدا بأمريكا. طبق عليهم مواقف تجريبية من خلال سيناريوهات سلوك المساعدة، بالإضافة إلى مقياس سلوك المساعدة (HBS Helping Behavior Scale) من إعداد "آرون"، ومقياس تحديد الهوية Scale (ID) Identification، ومقياس الإيثار والتعاطف الوجداني Altruism and Emotional Empathy Scale AEES من إعداد "مانير وآخرون". وكشفت النتائج عن وجود تأثير رئيس في علاقات الإرتباط بين مشاعر التوحد Oneness والرغبة في المساعدة لدى الأقرباء. وأن الأنانية والتعاطف كانا مرتبطين بالرغبة في المساعدة لدى الأقرباء بشكل أكثر وضوحًا عن الغرباء.

أما دراسة (ناصر، ٢٠١٠) فقد هدفت إلى تحديد مدى دلالة العلاقة والفروق بين الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى شباب الجامعة ومعلمى الأزهر وفقًا لإختلاف الموقع الجغرافي – القاهرة، والقليوبية، والمنوفية، والإسماعيلية، وسيناء، وبورسعيد – والجنس. وبلغ قوام العينة (٣٤٢) من طلاب الجامعة ومعلمى الأزهر من المحافظات المختلفة. حيث طبق عليهم مقياس الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية من إعداد " ناصر". وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين متغيرات الدراسة، وفروق بين طلاب الجامعة ومعلمى الأزهر، كما وجدت فروق وفقًا

للجنس في الإيثار كسلوك وفروق بين الجنسين في الإيثار كقيم ومشاعر لصالح الذكور بإستثناء التعاطف الوجداني الذي كان لصالح الإناث.

وقد هدفت دراسة) منصور،٢٠١١) إلى فحص تأثير تفاعل الجنس والعمر على التقمص الوجدانى، وتحديد الفروق بين الذكور الحضر والذكور البدو في التقمص الوجداني والعلاقات بينه وبين كل من الإيثار والعفو. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من طلبة الجامعة بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية. وطبق عليهم مقياس التقمص الوجداني إعداد "ديفز"Davis، ومقياس الإيثار إعداد " منصور"، والعفو، واحتمالية العفو إعداد "راى وآخرون". وانتهت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطى درجات مجموعتى الذكور البدو والحضر في التقمص الوجداني وكل من مقياس الإيثار والعفو.

وقامت دراسة "أودا وآخرون" (Oda et al., 2014) بهدف فحص العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتكرار السلوك الإيثاري لدى جهات مختلفة تتلقي الإيثار مثل (أفراد العائلة، أو الأصدقاء، أو المعارف، أو الغرباء) في الحياة اليومية. وبلغ قوام العينة (٥٦٤) طالب وطالبة من كليات اليابان. طبق عليهم مقياس التقرير الذاتى للإيثار من جانب المتلقى Self-Report Altruism Scale Distinguished by Recipient (SRAS-DR) والتي وضعت حديثًا لتقييم الإيثار لدى طلاب الجامعة وهو من إعداد "أودا وآخرون"، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد "ناميكاوا وآخرون" والذي إعتمد على مقياس " وادا" للعوامل الخمسة للشخصية. وأشارت النتائج إلى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تسهم في تعزيز السلوك الإيثاري في الحياة اليومية، وأن الدرجة تختلف تبعًا لمتلقي السلوك الإيثاري سواء من الاسرة أو الأقارب أو الأصدقاء أو الغرباء.

في حين هدفت دراسة (إدهام، ٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على مستوى السلوك الإيثاري وفقا

لمتغير الجنس، وتكونت عين الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة من الصف الخامس الإعدادي موزعين على أربع مدارس بواقع ٥٠ طالب لكل مدرسة، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد : قداوي ٢٠١٢، ومقياس السلوك الإيثاري إعداد الداوودي ٢٠٠٤، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الإيثاري، ووجود فروق دالة احصائيا في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الايثاري لصالح الذكور.

هدفت دراسة (سالم، ومشترك، ٢٠٢٠) إلى بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من الإيثار، الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية، والتحقق من ملائمة هذا النموذج لبيانات عينة البحث، وذلك على عينة من طلبة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بلغت (٢٢٣)، بمتوسط عمري (١٩.٤٣) وانحراف معياري قدرة (١.٣٨)، وقد تم تطبيق الأدوات الآتية: مقياس الإيثار لطلبة الجامعة إعداد الباحثان، مقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة إعداد الباحثان، مقياس المناعة النفسية لطلبة الجامعة إعداد الباحثان، وقد أسفرت نتائج البحث عن ملائمة النموذج المقترح لطبيعة بيانات عينة البحث، وكذلك عدم وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للإيثار في الأبعاد الفرعية للمناعة النفسية، ما عدا بعد الثقة بالنفس، كذلك وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا للإيثار في الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية، وكذلك وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائيًا للذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية في المناعة النفسية بأبعادها الفرعية، وكذلك وجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيًا للإيثار في المناعة النفسية بأبعاده الفرعية، وذلك عبر الذكاء الأخلاقي بأبعاده الفرعية.

وهدفت دراسة)علي، ٢٠٢٠) إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين كل من (التعاطف، والامتنان) والإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا، وإسهام كل من التعاطف والامتنان في التنبؤ بالايثار، حيث بلغت عينة الدراسة ٧٠ طالبا وطالبة من المتفوقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي تراوحت أعمارهم ما بين (١٥–١٨) عاما، طبق

عليهم مقياس التعاطف والامتنان والايثار من إعداد "علي"، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من التعاطف والامتنان وبين الإيثار لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا، كما كشفت النتائج عن مساهمة كل من التعاطف والامتنان في التنبؤ بالايثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث ف كل من التعاطف والإيثار والإمتنان.

أما دراسة (إبداح، ٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة مؤتة، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس والكلية والدرجة العلمية. وبلغت عينة الدراسة (٨٥٧) طالبات وطلبة من طلبة جامعة مؤتة، طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس السلوك الإيثاري، وأظهرت النتائج أن مستوى كل من الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري مرتفع، كما ظهرت علاقة ارتباطية طردية بين الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

١- أغلب الدراسات التي أجريت كانت على طلاب الجامعة من الجنسين في متغير نوعية الحياة وعلاقته بمتغيرات أخرى، ومتغير الإيثار وعلاقته بمتغيرات أخرى؛ ولم تجد الباحثة -في حدود علمها- دراسة العلاقة بين متغيري نوعية الحياة والإيثارية معًا لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

٢- اتفقت بعض الدراسات أن هناك فروق بين الجنسيين في كل من نوعية الحياة والإيثارية، بعضها تفوق فيها الإناث عن الذكور، والعكس، وبعض الدراسات أشارت إلى أنه ليس هناك فروق بين الجنسيين.

٣- أظهرت نتائج بعض الدراسات ارتباط نوعية الحياة بعدد من المتغيرات الإيجابية مثل السعادة النفسية، والهدف من الحياة، والطموح، وتأكيد الذات، والجودة المهنية، اكتساب المهارات، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية.

٤- كما أظهرت نتائج دراسات أخري إلى ارتباط الإيثارية بعدد من المتغيرات الإيجابية مثل التعاطف الوجداني، والأخلاق، وتحمل المسؤلية، والثقة، والود، والعوامل الخمسة الكبري للشخصية.

وبناء على ما سبق نستطيع صياغة فروض البحث فيما يلي :

فروض البحث

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين نوعية الحياة والإيثارية، وسلبية مع العصابية لدى طلبة وطالبات الجامعة.

٢- تسهم نوعية الحياة والإيثارية في التنبؤ بمستوى العصابية لدى طلبة وطالبات الجامعة.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا في كل من نوعية الحياة والإيثارية والعصابية بين طلبة وطالبات الجامعة.

المنهج والإجراءات

استخدم في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، لاستكشاف العلاقة الارتباطية بين نوعية الحياة والإيثارية والعصابية، وتعرف إسهام كل من نوعية الحياة والإيثارية في التنبؤ بمستوى العصابية لدى طلبة وطالبات الجامعة، إضافة إلى التعرف على الفروق في كل من نوعية الحياة والإيثارية والعصابية لدى عينة الدراسة، وفقا لاختلاف متغير الجنس (الذكور – الإناث).

العينة:

١. العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية، بواقع (٥٠) من الطلبة و (٥٠) من الطالبات، من أربع كليات هي: الآداب والحقوق

والتجارة والسياحة والفنادق، من السنوات الدراسية الأربع، وبنفس مواصفات العينة الأساسية، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ – ٢٢) سنة، بمتوسط قدره (٢٠,٢٤) سنة، وانحراف معياري (٠,٥٦). والهدف من العينة الاستطلاعية هو التحقق من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لأدوات الدراسة، والجدول (١) يوضح مواصفات العينة الاستطلاعية.

جدول (١) مواصفات العينة الاستطلاعية على متغيري الجنس والكلية (ن= ١٠٠)

الكلية	الطلبة		الطالبات		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١. الآداب	٢٢	٤٤,٠	٢٥	٥٠,٠	٤٧	٤٧,٠
٢. الحقوق	١١	٢٢,٠	٥	١٠,٠	١٦	١٦,٠
٣. التجارة	٩	١٨,٠	١١	٢٢,٠	٢٠	٢٠,٠
٤. السياحة والفنادق	٨	١٦,٠	٩	١٨,٠	١٧	١٧,٠
الإجمالي	٥٠	١٠٠,٠	٥٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠

العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٤٠٠) من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية، بواقع (٢٠٠) من الطلبة و (٢٠٠) من الطالبات، من أربع كليات هي: الآداب والحقوق والتجارة والسياحة والفنادق، من السنوات الدراسية الأربع، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ – ٢٢) سنة، بمتوسط قدره (٢٠,٦٥) سنة، وانحراف معياري (٠,٦٤). والهدف من العينة الأساسية هو التحقق من صحة فروض الدراسة، والجدول (٢) يوضح مواصفات العينة الأساسية.

جدول (٢) مواصفات العينة الاستطلاعية على متغيري الجنس والكلية (ن= ٤٠٠)

الكلية	الطلبة (ن= ٢٠٠)		الطالبات (ن= ٢٠٠)		الإجمالي (ن= ٤٠٠)	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١. الآداب	٧٩	**٣٩,٥**	٨٥	**٤٢,٥**	١٦٤	٤١,٠
٢. الحقوق	٥٠	**٢٥,٠**	٤٣	**٢١,٥**	٩٣	٢٣,٢٥
٣. التجارة	٤٦	**٢٣,٠**	٥٠	**٢٥,٠**	٩٦	٢٤,٠
٤. السياحة والفنادق	٢٥	**١٢,٥**	٢٢	**١١,٠**	٤٧	١١,٧٥
الإجمالي	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**	**٢٠٠**	**١٠٠,٠**	**٤٠٠**	**١٠٠,٠**

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة، على ثلاثة مقاييس، هي:

١- مقياس نوعية الحياة (من إعداد الباحثة).

٢- مقياس الإيثار (من إعداد الباحثة).

٣- مقياس العصابية (إعداد "أيزنك وأيزنك"، وترجمة "أحمد عبد الخالق").

أولا: مقياس نوعية الحياة (إعداد الباحثة: دعاء راجح):

مقياس نوعية الحياة (إعداد الباحثة)، يتكون في صورته النهائية (٢٠) عبارة، قامت الباحثة بإعداده بعد الاطلاع على بعض المقاييس السابقة مثل مقياس نوعية الحياة (العادلي،٢٠٠٦)، ومقياس نوعية الحياة (كاظم والبهادلي، ٢٠٠٦)، ومقياس نوعية الحياة (أبو حماد، ٢٠١٩)، وأيضا بعد الاطلاع على التراث النفسي فيما يتعلق بمفهوم نوعية الحياة، والنظريات المفسرة لها. ونتيجة للخطوات السابقة فقد تمكنت الباحثة من وضع عدد من البنود للمقياس، وصل عددها في الصورة الأولية للمقياس إلى (٤٠) فقرة، يجاب عنها بطريقة "ليكرت" باختيار إحدى بدائل الاستجابة: (لا مطلقًا – قليلاً – متوسط – كثيرًا – كثيرًا جدًا).

ونظرًا لكبر حجم المقياس حيث يشتمل على (٤٠) فقرة، فقد رأت الباحثة أهمية اختصار عدد فقراته، حتى لا يؤثر ذلك على استجابات عينة الدراسة، لذا قامت بحساب الاتساق الداخلي للمقياس بالتطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن= ١٠٠) من طلبة وطالبات الجامعة، مع اختيار الفقرات الأعلى اتساقًا داخليًا، حيث تم ترتيب الفقرات ترتيبًا تنازليًا وفقا لحجم معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وتم اختيار أكثر (٢٠) فقرة لها اتساق داخلي مرتفع، مع استبعاد الفقرات الأقل اتساقا داخليا وعددها (٢٠) فقرة. والجدول (٣) يوضح هذه النتائج.

جدول (٣) معاملات ارتباط الدرجة على العبارة مع الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة (ن=١٠٠)

	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
الفقرات الأعلى اتساقا داخليا والتي تم الإبقاء عليها في المقياس	٤	٠.٥٥٩	١٧	٠,٥١٧	٣٠	٠,٥٢٣
	٥	٠,٥١١	٢١	٠,٥١٥	٣١	٠,٦٢٩
	٩	٠,٥١٢	٢٢	٠,٥٢٥	٣٢	٠,٥٣٥
	١١	٠,٥٢٦	٢٤	٠,٥٥٥	٣٤	٠,٥٨١
	١٢	٠,٥٦٦	٢٧	٠,٥٧٦	٣٦	٠,٥٧٥
	١٤	٠,٥٨٣	٢٨	٠,٧٢٠	٣٨	٠,٥٥٨
	١٦	٠,٥٠٧	٢٩	٠,٧٥١		
الفقرات الأقل اتساقا داخليا والتي تم استبعادها من المقياس	١	٠,٤٢٢	١٣	٠,٣٥٤	٢٦	٠,٤٩٨
	٢	٠,٣١٢	١٥	٠,٢٩٤	٣٣	٠,٣٦٨
	٣	٠,٢٨٦	١٨	٠,٤٨٨	٣٥	٠,٥٠٤
	٦	٠,٣٠٨	١٩	٠,٤٤٥	٣٧	٠,٥٠٥
	٧	٠,٤١٧	٢٠	٠,٤٨٦	٣٩	٠,٣٩٢
	٨	٠,٣٣٥	٢٣	٠,٤٨٧	٤٠	٠,٣٦٨
	١٠	٠,٤٧٠	٢٥	٠,٤٦٧		

وعلى ذلك فإن مقياس نوعية الحياة، يتكون حتى هذه الخطوة من (٢٠) فقرة، يجاب عن كل منها من خلال تدريج متصل، من خمس اختيارات كما يلي: (لا مطلقًا، قليلاً، متوسط، كثيرًا، كثيرًا جدًا)، تأخذ الدرجات من (١ – ٥) على التوالي، وعلى ذلك تكون أقل درجة ممكن الحصول عليها على المقياس (٢٠) وأعلى درجة (١٠٠)، وكلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس كلما دل ذلك على أنه أكثر رضا عن نوعية حياته، والعكس صحيحًا.

الخصائص السيكومترية لمقياس نوعية الحياة:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس نوعية الحياة في هذه الدراسة، كما يلي.

١. صدق مقياس نوعية الحياة:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة لـ "هوتيللنج"، حيث تم تطبيق المقياس في صورته النهائية (٢٠ فقرة) على عينة استطلاعية (ن= ١٠٠) من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية، واستخرجت المصفوفة العاملية قبل التدوير، حيث ينظر إلى العامل الأول قبل التدوير على أنه يمثل العامل العام General Factor الذي يقيسه المقياس، فإذا تشبعت بنود المقياس على العامل الأول قبل التدوير تشبعًا دالاً، كان هذا مؤشرًا قويًا على صدق الفقرة، وصدق المقياس ككل (فرج، ١٩٨٠).

وقد أسفر التحليل العاملي لبنود مقياس نوعية الحياة، عن وجود (٥) عوامل، استحوزت على نسبة تباين كلي تساوي (٦١,٧٨٦%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير "العامل العام" (٦,٩٢٧) وهو يمثل (٣٤,٦٣٥%) من تباين المصفوفة الارتباطية، مما يشير إلى أننا أمام عامل أكثر أهمية. والجدول (٤) يوضح نتائج تشبع فقرات المقياس على العامل الأول قبل التدوير، وأيضًا اشتراكيات (شيوع) كل فقرة من فقرات المقياس.

جدول (٤) تشبعات فقرات مقياس نوعية الحياة على العامل الأول قبل التدوير (العامل العام) واشتراكيات كل فقرة في المصفوفة العاملية (ن=١٠٠)

الفقرة	التشبع	الاشتراكيات	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
٤	٠,٥٣٨	٠,٦٨٤	٢٤	٠,٥٧٦	٠,٦٤٨
٥	٠,٤٧٢	٠,٥٤٨	٢٧	٠,٥٣٤	٠,٦٥٦
٩	٠,٥١٠	٠,٦٩٨	٢٨	٠,٧٦١	٠,٦٤٢
١١	٠,٥٦٢	٠,٥١٦	٢٩	٠,٨٠٢	٠,٧١١
١٢	٠,٥٩٨	٠,٥٠٥	٣٠	٠,٥٤٩	٠,٧٠٨
١٤	٠,٦٢٣	٠,٦٢٦	٣١	٠,٦٦٨	٠,٥٥٦
١٦	٠,٥٥٦	٠,٦٨٥	٣٢	٠,٥٤٢	٠,٦٠٨
١٧	٠,٥٠٣	٠,٦٤٢	٣٤	٠,٥٧٠	٠,٦٣٦
٢١	٠,٥٥٩	٠,٥٢٧	٣٦	٠,٥٨٠	٠,٥٧٤
٢٢	٠,٥٦٨	٠,٥٩٠	٣٨	٠,٥٩٥	٠,٥٩٧
الجذر الكامن		**٦,٩٢٧**	**نسبة التباين للعامل**		**%٣٤,٦٣٥**
نسبة التباين الارتباطي للمصفوفة العاملية = ٦١,٧٨٦%					

وتشير نتائج الجدول (٤) إلى أن جميع فقرات المقياس وعددها (٢٠) فقرة قد تشبعت على العامل الأول قبل التدوير الذي يمثل العامل العام، وكانت التشبعات جميعها ذات دلالة إحصائية مع استخدام محك "جيلفورد" (٠,٣) كحد أدنى لجوهرية التشبعات، وتشير هذه النتيجة إلى أن كل فقرة من فقرات مقياس نوعية الحياة صادقة، إضافة إلى صدق المقياس ككل.

٢. ثبات مقياس نوعية الحياة:

تم التحقق من ثبات مقياس نوعية الحياة في هذه الدراسة بعدة طرق هي: ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية للمقياس، والثبات باستخدام التحليل العاملي، وفيما يلي عرض هذه النتائج.

(١) الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية للمقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس نوعية الحياة في هذه الدراسة من خلال نتائج العينة الاستطلاعية (ن= ١٠٠) من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية، على فقرات المقياس وعددها (٢٠) فقرة، والجدول (٥) يوضح نتائج ثبات ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان – براون"، وذلك نظرا لتساوي عدد فقرات نصفي المقياس (١٠ و ١٠) فقرة لكل نصف من النصفين.

جدول (٥) معامل ثبات ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية لمقياس الإيثارية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان – براون". (ن= ١٠٠)

عدد فقرات مقياس نوعية الحياة	معامل ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية	
		الارتباط بين النصفين	تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان – براون"
٢٠	٠,٨٩٧	٠,٧٣٨	٠,٨٤٩

وتشير نتائج الجدول (٥) إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٩٧)، كما بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس (٠,٧٣٨)، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس باستخدام معادلة "سبيرمان – براون" (٠,٨٤٩) وهو معامل ثبات كبير ومطمئن.

(٢) ثبات مقياس نوعية الحياة باستخدام التحليل العاملي:

تم التحقق من ثبات مقياس نوعية الحياة في هذه الدراسة أيضا باستخدام التحليل العاملي، ذلك أن هناك علاقة واضحة بين ثبات المقياس وبين قيم الشيوع الخاصة به في المصفوفة العاملية. ذلك أنه يمكن أن ننظر إلى قيم الشيوع للمتغير في مصفوفة عاملية باعتبارها معامل ثبات لهذا المتغير، حيث تمثل قيم الشيوع في هذه

الحالة هذا التباين الحقيقي الذي استخلص معبرا عن تباينات مختلفة يشترك فيها المتغير مع غيره من المتغيرات طالما بقي تباين الخطأ في مصفوفة البواقي معبرًا بدوره عن الجزء من التباين الكلي الذي لا يشترك فيه الاختبار مع غيره من المتغيرات نتيجة لأخطاء القياس أو أخطاء التجريب" (فرج، ١٩٨٠: ١٤٨). وتشير نتائج الشيوع (الاشتراكيات) في الجدول (٤) إلى أن جميع فقرات المقياس تتمتع بقيم شيوع (اشتراكيات) كبيرة، وبلغ أقل قيم الشيوع للفقرة رقم (١٢) حيث بلغ (٠,٥٠٥)، وأعلى قيم الشيوع للفقرة (٢٩) حيث بلغ (٠,٧١١) وهي مؤشرات على ثبات جميع فقرات المقياس، كما بلغ إجمالي شيوع (اشتراكيات) والذي يساوي أيضا مجموع الجذور الكامنة للمصفوفة العاملية (٩,٦٦٧)، بما يساوي (٦١,٧٨٦%) من التباين الخاص بالمصفوفة الارتباطية للمقياس، بما يعبر عن ثبات مقبول للمقياس ككل.

ثانيًا: مقياس الإيثارية Altruism Scale (AS) (إعداد الباحثة: دعاء راجح)

مقياس الإيثارية (إعداد الباحثة)، يتكون في صورته النهائية (٢١) عبارة، قامت الباحثة بإعداده بعد الاطلاع على بعض المقاييس السابقة مثل: مقياس الإيثارية (عبده، وعثمان، ١٩٩٢)، ومقياس (Boston& Weeks, 1996)، ومقياس (Maner & Gaillot, 2007)، ومقياس الإيثار لطلبة الجامعة (إعداد علي سالم، ومشترك، ٢٠٢٠)، وأيضا بعد الاطلاع على التراث النفسي فيما يتعلق بمفهوم الإيثار والنظريات المفسرة له. ونتيجة للخطوات السابقة فقد تمكنت الباحثة من وضع عدد من البنود للمقياس، وصل عددها في الصورة الأولية للمقياس إلى (٢١) فقرة، يجاب عنها بطريقة "ليكرت" باختيار إحدى بدائل الاستجابة الخمسة التالية: (لا مطلقا – قليلا – متوسط – كثيرا – كثيرا جدا)، تأخذ الدرجات من (١ – ٥) على التوالي، وعلى ذلك تكون أقل درجة ممكن الحصول عليها على المقياس (٢١) وأعلى درجة (١٠٥)، وكلما ارتفعت درجة الفرد على المقياس كلما دل ذلك على أنه أكثر إيثارا، والعكس صحيحا.

الاتساق الداخلي لمقياس الإيثارية:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس بالتطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن= ١٠٠) من طلبة وطالبات الجامعة، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٦) يوضح هذه النتائج.

جدول (٦) معاملات ارتباط الدرجة على العبارة مع الدرجة الكلية لمقياس الإيثارية (ن=١٠٠)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٦٠١	٨	٠,٤٦١	١٥	٠,٦٢٩
٢	٠,٥٧٣	٩	٠,٥٠٤	١٦	٠,٤١٨
٣	٠,٥٦٦	١٠	٠,٥٦٥	١٧	٠,٤٧٦
٤	٠,٥٣٠	١١	٠,٤٠٨	١٨	٠,٦٠٧
٥	٠,٥٠٨	١٢	٠,٥٩٢	١٩	٠,٥٩٥
٦	٠,٣٨٤	١٣	٠,٤٩٨	٢٠	٠,٦٤٩
٧	٠,٤٩٨	١٤	٠,٦٠١	٢١	٠,٥٦٠

وتشير نتائج الجدول (٦) إلى أن جميع فقرات المقياس وعددها (٢١) فقرة ترتبط بمعاملات اتساق مرتفعة مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث كان أقل معامل ارتباط للفقرة رقم (٦) وبلغ (٠,٣٨٤) وله دلة عند مستوى (٠,٠٠١)، وبلغ أعلى معامل ارتباط للفقرة رقم (٢٠) وبلغ (٠,٦٤٩) وله دلالة أيضا عند مستوى (٠,٠٠١). مما يشير إلى أن مقياس الإيثارية يتمتع بمعاملات اتساق مرتفعة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الإيثارية:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الإيثارية في هذه الدراسة، كما يلي.

١. صدق مقياس الإيثارية:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة لـ"هوتيللنج"، حيث تم تطبيق المقياس في صورته النهائية (٢١ فقرة) على عينة استطلاعية (ن= ١٠٠) من طلبة وطالبات جامعة الاسكندرية، واستخرجت المصفوفة العاملية قبل التدوير، حيث ينظر إلى العامل الأول قبل التدوير على أنه يمثل العامل العام General Factor الذي يقيسه المقياس، فإذا تشبعت بنود المقياس على العامل الأول قبل التدوير تشبعا دالا، كان هذا مؤشرًا قويًا على صدق الفقرة، وصدق المقياس ككل (فرج، ١٩٨٠).

وقد أسفر التحليل العاملي لبنود مقياس الإيثارية، عن وجود (٧) عوامل، استحوزت على نسبة تباين كلي تساوي (٦٧,٤٢٣%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير "العامل العام" (٦,١٤٥) وهو يمثل (٢٩,٢٦٣%) من تباين المصفوفة الارتباطية، مما يشير إلى أننا أمام عامل أكثر أهمية. والجدول (٧) يوضح نتائج تشبع فقرات المقياس على العامل الأول قبل التدوير، وأيضا قيم الاشتراكيات (الشيوع) لكل فقرة من فقرات المقياس.

جدول (٧) تشبعات فقرات مقياس الإيثارية على العامل الأول قبل التدوير (العامل العام) واشتراكيات كل فقرة في المصفوفة العاملية (ن=١٠٠)

الفقرة	التشبع	الاشتراكيات	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
١	٠,٦٢٠	٠,٦٨٥	١٢	٠,٥٩٣	٠,٦٧٦
٢	٠,٥٧٨	٠,٦١٣	١٣	٠,٥١٣	٠,٧٢٨
٣	٠,٥٥٧	٠,٧٢٦	١٤	٠,٦٠٠	٠,٥٩٩
٤	٠,٥٢٨	٠,٧٤٦	١٥	٠,٦٤٢	٠,٥٧٦
٥	٠,٥٤٤	٠,٦٣٩	١٦	٠,٣٨٨	٠,٧٠٧
٦	٠,٣٧١	٠,٦٢١	١٧	٠,٥٠١	٠,٧٧٤
٧	٠,٤٩٤	٠,٦٤٧	١٨	٠,٦٢٦	٠,٧٥٠
٨	٠,٤١٣	٠,٧١٠	١٩	٠,٦٠٤	٠,٦٦٢
٩	٠,٤٨٧	٠,٦٣٣	٢٠	٠,٦٥٩	٠,٧٣٥
١٠	٠,٥٨٤	٠,٥٠٠	٢١	٠,٥٣٧	٠,٦٤٥
١١	٠,٣٧٧	٠,٧٨٨			
الجذر الكامن		٦,١٤٥	نسبة التباين للعامل		%٢٩,٢٦٣
نسبة التباين الارتباطي للمصفوفة العاملية = ٦٧,٤٢٣%					

وتشير نتائج الجدول (٧) إلى أن جميع فقرات المقياس وعددها (٢١) فقرة، قد تشبعت على العامل الأول قبل التدوير الذي يمثل العامل العام، وكانت التشبعات جميعها ذات دلالة إحصائية مع استخدام محك "جيلفورد" (٠,٣) كحد أدنى لجوهرية التشبعات، وتشير هذه النتيجة إلى أن كل فقرة من فقرات مقياس الإيثارية صادقة، إضافة إلى صدق المقياس ككل.

٢. ثبات مقياس الإيثارية:

تم التحقق من ثبات مقياس الإيثارية في هذه الدراسة بعدة طرق هي: ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية للمقياس، والثبات باستخدام التحليل العاملي، وفيما يلي عرض هذه النتائج.

(١) الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية للمقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس الإيثارية في هذه الدراسة من خلال نتائج العينة الاستطلاعية (ن= ١٠٠) من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية، على فقرات المقياس وعددها (٢١) فقرة، والجدول (٨) يوضح نتائج ثبات ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "جتمان" نظرا لعدم تساوي عدد فقرات نصفي المقياس (١١ و ١٠) فقرات.

جدول (٨) ثبات ألفا كرونباخ وثبات التجزئة النصفية لمقياس الإيثارية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "جتمان" (ن= ١٠٠)

عدد فقرات مقياس الإيثارية	معامل ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية	
		الارتباط بين النصفين	تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان – براون"
٢١	٠,٨٧٢	٠,٦٤٨	٠,٧٨٦

وتشير نتائج الجدول (٨) إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٧٢)، كما بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس (٠,٦٤٨)، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس باستخدام معادلة "جتمان" (٠,٧٨٦) وهو معامل ثبات مقبول ومطمئن.

(٢) ثبات مقياس الإيثارية باستخدام التحليل العاملي:

تم التحقق من ثبات مقياس الإيثارية في هذه الدراسة أيضًا باستخدام التحليل العاملي، ذلك أن "هناك علاقة واضحة بين ثبات المقياس وبين قيم الشيوع الخاصة به في المصفوفة العاملية. ويشير أنه يمكن أن ننظر إلى قيم الشيوع للمتغير في مصفوفة عاملية باعتبارها معامل ثبات لهذا المتغير، حيث تمثل قيم الشيوع في هذه الحالة هذا التباين الحقيقي الذي استخلص معبرًا عن تباينات مختلفة يشترك فيها المتغير مع غيره

من المتغيرات طالما بقي تباين الخطأ في مصفوفة البواقي معبرا بدوره عن الجزء من التباين الكلي الذي لا يشترك فيه الاختبار مع غيره من المتغيرات نتيجة لأخطاء القياس أو أخطاء التجريب (فرج، ١٩٨٠: ١٤٨). وتشير نتائج الشيوع (الاشتراكيات) في الجدول (٧) إلى أن جميع فقرات المقياس تتمتع بقيم شيوع (اشتراكيات) كبيرة، وبلغ أقل قيم الشيوع للفقرة رقم (١٠) حيث بلغ (٠,٥٠٠)، وأعلى قيم الشيوع للفقرة (١١) حيث بلغ (٠,٧٨٨) وهي مؤشرات على ثبات جميع فقرات المقياس، كما بلغ إجمالي الشيوع (الاشتراكيات) والذي يساوي أيضا مجموع الجذور الكامنة للمصفوفة العاملية (١٤,١٥١)، بما يساوي (٦٧,٤٢٣%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، مما يعبر عن ثبات مقبول للمقياس ككل.

ثالثًا: مقياس العصابية Neuroticism Scale(NS)

مقياس العصابية من إعداد "هانز أيزنك وسيبل أيزنك" وترجمة "أحمد عبد الخالق"، والمقياس مقتبس من استخبار أيزنك للشخصية Eysenck Personality Questionnaire (EPQ). ويرجع أصل هذا الاستخبار إلى كل من "هانز أيزنك Eysenck, H." وسيبل أيزنك1975) "Eysenck, S.)، ويستخدم في وصف الأنماط الأساسية للسلوك الإنسانى وهي: الانبساط في مقابل الانطواء .Extraversion Vs Introversion، والعصابية في مقابل الاتزان الانفعاي .Neuroticism Vs Stability، والذهانية في مقابل السواء Psychoticism Vs. Normal، والكذب في مقابل الصدق .Truth Vs Lie، وقام بترجمة الاستخبار "أحمد عبد الخالق" (١٩٩١)، ويتكون الاستخبار الكلي من (٩١) سؤالًا مقسمة إلى (٤) أبعاد للشخصية، وقد استعانت الباحثة بمقياس العصابية فقط والمكون من (٢٣) بندًا، ويجاب عنه بإحدى الاستجابتين إما "نعم" أو "لا"، وله مفتاح تصحيح خاص به، ويتمتع المقياس بثبات وصدق مرتفعين في بحوث نفسية كثيرة سواء في مصر أو في معظم دول العالم.

الاتساق الداخلي لمقياس العصابية:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس بالتطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن= ١٠٠) من طلبة وطالبات الجامعة، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ككل، والجدول (٩) يوضح هذه النتائج.

جدول (٩) معاملات ارتباط الدرجة على العبارة مع الدرجة الكلية لمقياس العصابية (ن=١٠٠)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٧٩	٩	٠,٥٥٣	١٧	٠,٢٧٥
٢	٠,٥٦١	١٠	٠,٥٥١	١٨	٠,٥٩٦
٣	٠,٣٤٠	١١	٠,٣٩٦	١٩	٠,٥١٨
٤	٠,٤٥٣	١٢	٠,٤٣٣	٢٠	٠,٥١٣
٥	٠,٤٨٢	١٣	٠,٣٠٩	٢١	٠,٥٧٨
٦	٠,٣٦٤	١٤	٠,٥٠٦	٢٢	٠,٢٧٧
٧	٠,٥٧٩	١٥	٠,٥٥٩	٢٣	٠,٤٤٤
٨	٠,٥٥٨	١٦	٠,١١٩		

وتشير نتائج الجدول (٩) إلى أن جميع فقرات المقياس وعددها (٢٣) فقرة ترتبط بمعاملات اتساق مرتفعة مع الدرجة الكلية للمقياس، فيما عدا الفرة رقم (١٦) والتي بلغ معامل اتساقها (٠,١١٩) وليس له دلالة إحصائية، أما باقي العبارات وعددها (٢٢) عبارة، فجميعها لها دلالة إحصائية، وكان أقل معامل ارتباط للفقرة رقم (١٧) وبلغ (٠,٢٧٥) وله دلة عند مستوى (٠,٠١)، وبلغ أعلى معامل ارتباط للفقرة رقم (١٨) وبلغ (٠,٥٩٦) وله دلالة أيضا عند مستوى (٠,٠٠١). مما يشير إلى أن مقياس العصابية يتمتع بمعاملات اتساق مرتفعة بشكل عام، وقد قامت الباحثة

باستبعاد فقرة واحدة فقط وهي الفقرة رقم (١٦) نظرًا لضعف معامل الاتساق الداخلي لها مع الدرجة الكلية للمقياس، وعلى ذلك فإن المقياس حتى هذه الخطوة يتكون من (٢٢) فقرة.

الخصائص السيكومترية لمقياس العصابية:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس العصابية في هذه الدراسة، كما يلي.

١. صدق مقياس العصابية:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة لـ"هوتيللنج"، حيث تم تطبيق المقياس في صورته النهائية (٢٢ فقرة) على عينة استطلاعية (ن= ١٠٠) من طلبة وطالبات جامعة الاسكندرية، واستخرجت المصفوفة العاملية قبل التدوير، حيث ينظر إلى العامل الأول قبل التدوير على أنه يمثل العامل العام General Factor الذي يقيسه المقياس، فإذا تشبعت بنود المقياس على العامل الأول قبل التدوير تشبعا دالاً، كان هذا مؤشرا قويا على صدق الفقرة، وصدق المقياس ككل (فرج، ١٩٨٠).

وقد أسفر التحليل العاملي لبنود مقياس العصابية، عن وجود (٨) عوامل، استحوزت على نسبة تباين كلي تساوي (٦٥,٣٢٠%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير "العامل العام" (٥,١٨٦) وهو يمثل (٢٣,٦٧٣%) من تباين المصفوفة الارتباطية، مما يشير إلى أننا أمام عامل أكثر أهمية. والجدول (١٠) يوضح نتائج تشبع فقرات المقياس على العامل الأول قبل التدوير وأيضًا اشتراكيات كل متغير.

جدول (١٠) تشبعات فقرات مقياس العصابية على العامل الأول قبل التدوير (العامل العام) واشتراكيات كل فقرة في المصفوفة العاملية (ن=١٠٠)

الفقرة	التشبع	الاشتراكيات	الفقرة	التشبع	الاشتراكيات
١	٠,٤٩٢	٠,٥٨٦	١٢	٠,٤٤٩	٠,٦٥٢
٢	٠,٥٧٨	٠,٦٢١	١٣	٠,٣٣٦	٠,٧٦٥
٣	٠,٣٧٢	٠,٧١٦	١٤	٠,٤٩٠	٠,٦٤١
٤	٠,٤٦٥	٠,٧٢٢	١٥	٠,٤٩٥	٠,٦٣٢
٥	٠,٥١٠	٠,٦٤٨	١٧	٠,٣١٦	٠,٦٩٠
٦	٠,٣٣٥	٠,٧٢٥	١٨	٠,٤٨٥	٠,٦٣٤
٧	٠,٦٠٣	٠,٦٤٠	١٩	٠,٥١٧	٠,٤٩٦
٨	٠,٥٨٩	٠,٦٣٨	٢٠	٠,٣٨٦	٠,٦٩٣
٩	٠,٥٦٥	٠,٥٤٧	٢١	٠,٦٠١	٠,٥٨٩
١٠	٠,٥٧٣	٠,٧٤٧	٢٢	٠,٣٢٦	٠,٦٨٢
١١	٠,٣٧٤	٠,٦٩٦	٢٣	٠,٤٧١	٠,٦٠٩
الجذر الكامن		**٥,١٨٦**	**نسبة التباين للعامل**		**%٢٣,٥٧٣**
نسبة التباين الارتباطي للمصفوفة العاملية = ٦٥,٣٢٠%					

وتشير نتائج الجدول (١٠) إلى أن جميع فقرات المقياس وعددها (٢٢) فقرة قد تشبعت على العامل الأول قبل التدوير الذي يمثل العامل العام، وكانت التشبعات جميعها ذات دلالة إحصائية مع استخدام محك "جيلفورد" (٠,٣) كحد أدنى لجوهرية التشبعات، وتشير هذه النتيجة إلى أن كل فقرة من فقرات مقياس العصابية صادقة، إضافة إلى صدق المقياس ككل.

٢. ثبات مقياس العصابية:

تم التحقق من ثبات مقياس الإيثارية في هذه الدراسة بعدة طرق هي: ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية للمقياس، والثبات باستخدام التحليل العاملي، وفيما يلي عرض هذه النتائج.

(١) الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية للمقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس العصابية في هذه الدراسة من خلال نتائج العينة الاستطلاعية (ن= ١٠٠) من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية، على فقرات المقياس وعددها (٢٢) فقرة، والجدول (١١) يوضح نتائج ثبات ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان – براون"، نظرا لتساوي عدد فقرات كل نصف من نصفي المقياس (١١ و ١١) فقرة.

جدول (١١) ثبات ألفا كرونباخ وثبات التجزئة النصفية لمقياس العصابية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان – براون" (ن= ١٠٠)

عدد فقرات مقياس الإيثارية	معامل ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية	
		الارتباط بين النصفين	تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان – براون"
٢٢	٠,٨٣٣	٠,٧٠٣	٠,٨٢٦

وتشير نتائج الجدول (١١) إلى تمتع المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٣٣)، كما بلغ معامل الارتباط بين جزئي المقياس (٠,٧٠٣)، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس باستخدام معادلة "سبيرمان – براون" (٠,٨٢٦) وهو معامل ثبات مرتفع ومطمئن.

(٢) ثبات مقياس العصابية باستخدام التحليل العاملي:

تم التحقق من ثبات مقياس العصابية في هذه الدراسة أيضا باستخدام التحليل العاملي، ذلك أن "هناك علاقة واضحة بين ثبات المقياس وبين قيم الشيوع الخاصة به في المصفوفة العاملية. حيث أنه يمكن أن ننظر إلى قيم الشيوع للمتغير في مصفوفة عاملية باعتبارها معامل ثبات لهذا المتغير، حيث تمثل قيم الشيوع في هذه الحالة هذا التباين الحقيقي الذي استخلص معبرا عن تباينات مختلفة يشترك فيها المتغير مع غيره من المتغيرات طالما بقي تباين الخطأ في مصفوفة البواقي معبرا بدوره عن الجزء من

التباين الكلي الذي لا يشترك فيه الاختبار مع غيره من المتغيرات نتيجة لأخطاء القياس أو أخطاء التجريب (فرج، ١٩٨٠: ١٤٨). وتشير نتائج الشيوع (الاشتراكيات) في الجدول (١٠) إلى أن جميع فقرات المقياس تتمتع بقيم شيوع (اشتراكيات) كبيرة، وبلغ أقل قيم الشيوع للفقرة رقم (٦) حيث بلغ (٠,٣٣٥)، وأعلى قيم الشيوع للفقرة (١٣) حيث بلغ (٠,٧٦٥) وهي مؤشرات على ثبات جميع فقرات المقياس، كما بلغ إجمالي الشيوع (الاشتراكيات) والذي يساوي أيضا مجموع الجذور الكامنة للمصفوفة العاملية (١٤,٣٧١)، بما يساوي (٦٥,٣٢٠%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، مما يعبر عن ثبات مقبول للمقياس ككل.

إجراءات التطبيق

بعد التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات من ثبات وصدق، تم التطبيق على العينة الأساسية (ن= ٤٠٠) طالب وطالبة، وقد تم التطبيق الميداني في عدد من كليات الآداب والحقوق والتجارة بالمجمع النظري بمحافظة الإسكندرية بمنطقة الشاطبي من منتصف شهر نوفمبر ٢٠٢٢ إلى بداية شهر ديسمبر من العام نفسه، وكان ترتيب تطبيق الأدوات كالتالي: تعبئة البيانات الديموجرافية الأساسية، يليها الإجابة على مقياس نوعية الحياة، ثم مقياس الإيثار، ثم مقياس العصابية. واستغرقت جلسة تطبيق أدوات الدراسة من (١٥-٢٠) دقيقة متصلة، وبعد إكمال التطبيق تم مراجعة الاستمارات وترقيمها، تمهيدًا لإجراء المعالجات الإحصائية عليها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة باستخدام حزمة التحليلات الإحصائية في العلوم الاجتماعية، المعروفة اختصارا بـ SPSS، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صحة الفرض الأول، وللتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

٢- تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise للتحق من صحة الفرض الثاني.

٣- الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات المجموعات غير المرتبطة، للتحقق من صحة الفرض الثالث.

٤- التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة لـ "هوتلينج" للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

النتائج ومناقشتها:

١- النتائج الوصفية:

فيما يلي عرض الإحصاء الوصفي لدرجات عينة البحث الكلية (ن= ٤٠٠) على كل أداة من أدوات البحث، ويوضح الجدول (١٢) هذه النتائج.

جدول (١٢) الإحصاء الوصفي لدرجات عينة الدراسة الكلية على كل مقياس من مقاييس: نوعية الحياة، والإيثارية، والعصابية (ن= ٤٠٠)

المقاييس	المدى	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	التباين	الالتواء	التفلطح
١. نوعية الحياة	٧٠	٢٨	٩٨	٧١,٠٤	١١,٣٧	٠,٥٧	١٢٩,٣٨	٠,٢٦٤	٠,١٤٠
٢. الإيثارية	٦٠	٣٩	٩٩	٧٤,٨٢	١٠,٥٩	٠,٥٣	١١٢,٠٦	٠,٣٥٤	٠,٠٠٩
٣. العصابية	٢٢	٠٠	٢٢	١٤,١٢	٤,٣٨	٠,٢٢	١٩,٢٢	٠,٣٨٧	٠,١٩٩

وتشير نتائج الإحصاء الوصفي، بالجدول (١٢) إلى أن توزيع درجات عينة البحث الكلية (ن= ٤٠٠) على كل مقياس من مقاييس نوعية الحياة، والإيثارية، والعصابية، توزعت توزيعًا اعتداليًا، وقد ظهرت هذه النتيجة من خلال مراجعة قيم كل من الالتواء، والتفلطح، مما يمكن معه استخدام الإحصاء البارامتري لدرجات هذه المقاييس الثلاثة، في هذه الدراسة.

أولًا: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول، على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين نوعية الحياة والإيثارية وسلبية مع العصابية لدى طلبة وطالبات الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" بين مقاييس البحث لدى مجموعتي الطلبة والطالبات، والجدول (١٣) يوضح هذه النتائج.

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين كل من نوعية الحياة، والإيثارية، والعصابية لدى كل من الذكور، والإناث، والعينة الكلية من طلبة وطالبات الجامعة (ن=٤٠٠)

مجموعة	المقاييس	١. نوعية الحياة	٢. الإيثارية	٣. العصابية
١. الذكور (ن= ٢٠٠)	١. نوعية الحياة	(----)		
	٢. الإيثارية	٠,٤٧٠	(----)	
	٣. العصابية	-٠,٢١٠	-٠,٠٢٨	(----)
٢. الإناث (ن= ٢٠٠)	١. نوعية الحياة	(----)		
	٢. الإيثارية	٠,٤٠٧	(----)	
	٣. العصابية	-٠,٣٤٦	-٠,١٠٦	(----)
٣. العينة الكلية (ن= ٤٠٠)	١. نوعية الحياة	(----)		
	٢. الإيثارية	٠,٤٤٥	(----)	
	٣. العصابية	-٠,٢٧١	-٠,٠٥٤	(----)

معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥) عند (٠,١٩٥)

وعند مستوى (٠,٠١) عند (٠,٢٥٤)

وتشير نتائج الجدول (١٣) إلى ما يلي:

١. بالنسبة لمجموعة الطلاب الذكور (ن= ٢٠٠):

(أ) توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين كل من نوعية الحياة وبين الإيثارية، حيث بلغ معامل الاتباط بينهما (٠,٤٧٠)، وله دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)،

على حين توجد علاقة ارتباطية سالبة (-٠,٢١٠) ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين كل من نوعية الحياة وبين العصابية. ولم تصل العلاقة الارتباطية بين الإيثارية وبين العصابية لمستوى الدلالة الإحصائية (-٠,٠٢٨). وتأتي هذه النتائج مؤيدة لصحة الفرض الأول من الدراسة جزئيًا.

(ب) وتشير هذه النتائج إلى أنه كلما ارتفعت الدرجة على مقياس نوعية الحياة كلما ارتفعت الدرجة على مقياس الإيثارية لدى مجموعة الذكور من طلاب الجامعة، وكلما زادت الإيثارية لديهم كلما زادت الدرجة على نوعية الحياة أيضًا. وكلما ارتفعت الدرجة على مقياس نوعية الحياة كلما انخفضت الدرجة على مقياس العصابية لدى مجموعة الذكور من طلاب الجامعة، وكلما زادت العصابية لديهم كلما انخفضت الدرجة على نوعية الحياة أيضا، فالعلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية. ولا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من الإيثارية والعصابية لدى الذكور من طلاب الجامعة.

٢. بالنسبة لمجموعة الطالبات الإناث (ن= ٢٠٠):

(أ) توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين كل من نوعية الحياة وبين الإيثارية، حيث بلغ معامل الاتباط بينهما (٠,٤٠٧)، وله دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، على حين توجد علاقة ارتباطية سالبة (-٠,٣٤٦) ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين كل من نوعية الحياة وبين العصابية. ولم تصل العلاقة الارتباطية بين الإيثارية وبين العصابية لمستوى الدلالة الإحصائية (-٠,١٠٦). وتأتي هذه النتائج مؤيدة لصحة الفرض الأول من الدراسة جزئيًا.

(ب) وتشير هذه النتائج إلى أنه كلما ارتفعت الدرجة على مقياس نوعية الحياة كلما ارتفعت الدرجة على مقياس الإيثارية لدى مجموعة الإناث من طلاب الجامعة، وكلما زادت الإيثارية لديهن كلما زادت الدرجة على نوعية الحياة أيضًا. وكلما

ارتفعت الدرجة على مقياس نوعية الحياة كلما انخفضت الدرجة على مقياس العصابية لدى مجموعة الإناث من طلاب الجامعة، وكلما زادت العصابية لديهن كلما انخفضت الدرجة على نوعية الحياة أيضا، فالعلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية. ولا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من الإيثارية والعصابية لدى الإناث من طلاب الجامعة.

٣. بالنسبة لعينة الدراسة الكلية (ن= ٤٠٠):

(أ) توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين كل من نوعية الحياة وبين الإيثارية، حيث بلغ معامل الاتباط بينهما (٠,٤٤٥)، وله دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، على حين توجد علاقة ارتباطية سالبة (-٠,٢٧١) ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين كل من نوعية الحياة وبين العصابية. ولم تصل العلاقة الارتباطية بين الإيثارية وبين العصابية لمستوى الدلالة الإحصائية (-٠,٠٥٤). وتأتي هذه النتائج مؤيدة لصحة الفرض الأول من الدراسة جزئيا.

(ب) وتشير هذه النتائج إلى أنه كلما ارتفعت الدرجة على مقياس نوعية الحياة كلما ارتفعت الدرجة على مقياس الإيثارية لدى عينة الدراسة الكلية من طلاب الجامعة، وكلما زادت الإيثارية لديهم كلما زادت الدرجة على نوعية الحياة أيضا. وكلما ارتفعت الدرجة على مقياس نوعية الحياة كلما انخفضت الدرجة على مقياس العصابية لدى عينة الدراسة الكلية من طلاب الجامعة، وكلما زادت العصابية لديهم كلما انخفضت الدرجة على نوعية الحياة أيضا، فالعلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية. ولا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من الإيثارية والعصابية لدى عينة الدراسة الكلية من طلاب الجامعة.

وقد يكون السبب في ذلك – من وجهة نظر الباحثة- أن العصابية ترتبط بنمط شخصية متوتر ومضطرب، وبالتالي ترتبط بنوعية حياة سلبية حيث تؤدي إلى انخفاض

الرضا العام بالحياة، وزيادة المشكلات، والعلاقات الاجتماعية المضطربة، مما يؤثر على جودة الحياة بشكل عام، ولكن هذه ليست قاعدة عامة، وإنما هناك عوامل أخري مثل الجانب الوراثي والبيئة والعادات والتقاليد تتدخل في طبيعة شخصية الفرد وسلوكه، وبما إن مقياس نوعية الحياة المستخدم في البحث الحالي يهتم بالجانب الإيجابي فقد أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين العصابية ونوعية الحياة، في حين يرتبط الإيثار بالميل للتضحية والاهتمام بمساعدة الآخرين، ولم يظهر في النتائج علاقة بين الإيثار والعصابية وقد يكون السبب في ذلك اختلاف التنشئة الاجتماعية للفرد ودعمه للآخرين رغم ظروفه الخاصة، والبيئة المحيطة به، وتمسكه بقدوة يشجعه على مساعدة الآخرين، أما عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نوعية الحياة والايثارية، قد يكون السبب في ذلك هو أنها متغيرات ايجابية تسير في اتجاه واحد.

وتتفق نتائج الفرض الأول، مع نتائج عدد من الدراسات السابقة، مثل دراسة كل من (Shek, 1993 ؛ أبو اليزيد، ٢٠٠٠؛ والعادلي، ٢٠٠٦؛ أبو حماد، ٢٠١٩)، فقد توصلت هذه الدراسات إلى وجود ارتباط دال موجب بين نوعية الحياة والمتغيرات الإيجابية مثل السعادة النفسية والقيمة الذاتية وجودة الحياة الأسرية، وسلبيا مع أوقات الفراغ والجانب العاطفي. وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسات (Carol,1991؛ وعبده وعثمان، ١٩٩٢؛ وOta et al., 2014؛ وإبداح، ٢٠٢٢) حيث أنهم أظهروا وجود ارتباط دال موجب بين السلوك الإيثاري وكل من التعاطف والجوانب الأخلاقية والعوامل الخمسة الكبرى والمسؤلية الاجتماعية والذكاء الأخلاقي، وسلبيًا مع الأنانية والفشل والخوف من التقييم السلبي. ومن ثم فقد تحقق الفرض الأول جزئيًا.

ثانيا: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "يوجد إسهام لنوعية الحياة والإيثارية في التنبؤ بالعصابية لدى طلاب الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب تحليل

الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise على اعتبار أن مقياس نوعية الحياة ومقياس الايثارية يمثلان المتغيرين المستقلين المنبئين، وأن العصابية تمثل المتغير التابع لدى عينة الدراسة الكلية (ن= ٤٠٠).

وقد تم التحقق من أن درجات عينة الدراسة تتوزع اعتداليا على كل مقياس من المقاييس الثلاثة، وهذا واضح من نتائج الإحصاء الوصفي بالجدول (١٢) من خلال دراسة قيم الالتواء والتفلطح. كما يمكن التحقق من ذلك من خلال الشكل (١).

شكل (١) رسم بياني يوضح أن أداء عينة الدراسة تتوزع توزيعا اعتداليا

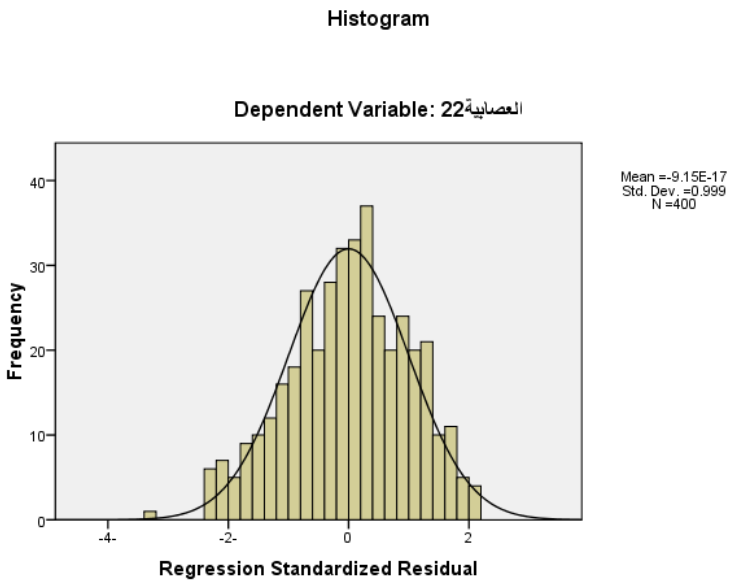

وللتحقق من صحة الفرض الثاني، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Analysis بطريقة Stepwise؛ والتي تتطلب لاستخدامها أن تكون الدرجات موزعة اعتداليا، (جدول ١٢ وشكل ١)، والهدف من استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، هو التحقق من إمكانية التنبؤ بالعصابية،

من خلال دراسة إسهام كل من نوعية الحياة والإيثارية، والتي تمثل المتغيرات المستقلة، لأداء عينة الدراسة الكلية (ن= ٤٠٠) وأوضحت النتائج المتعلقة بمعامل الارتباط (٠,٢٧١) وأن مربع معامل الارتباط (٠,٠٧٤)، وعلى ذلك فإن المتغيرات المستقلة تسهم بمقدار (٧,٤%) في التنبؤ بالعصابية لدى طلبة وطالبات الجامعة. كما أمكن وضع نتائج تحليل التباين الانحداري بالجدول (١٤).

جدول (١٤) نتائج تحليل التباين الانحداري للفرض الثاني

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
الانحدار	٥٦٤,٠١٤	١	٥٦٤,٠١٤	٣١,٥٩٨	٠,٠٠١
البواقي	٧١٠٤,٢٢٦	٣٩٨	١٧,٨٥٠		
الإجمالي	٧٦٦٨,٢٤٠	٣٩٩	---		

المنبئات (المتغيرات المستقلة): نوعية الحياة، والإيثار.

المتغير التابع: العصابية

جدول (١٥) نتيجة تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise للمتغيرات المستقلة التي لها إسهام في التنبؤ بالعصابية لدى طلاب الجامعة ويتم وضعها في معادلة الانحدار (ن = ٤٠٠)

النموذج	ر	ر٢	نسبة الإسهام %	ف	دلالة ف	Unstand. Coeff.		Stand. Coeff.	قيمة ت	الدلالة
						B	الخطأ المعياري	Beta		
Constant	٠,٢٧١	٠,٠٧٤	٧,٤	٣١,٦	٠,٠٠١	٢١,٥٥٦	١,٣٣٨	-	١٦,١١	٠,٠٠١
نوعية الحياة						-٠,١٠٥	٠,٠١٩	-٠,٢٧١	٥,٦٢	٠,٠٠١

وأشارت نتائج الجدول (١٥) إلى ما يلي:

١- أن قيمة معامل الارتباط (R) بين الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة، وبين العصابية بلغت (٠,٢٧١)، كما بلغ مربع معامل الارتباط بينهما (٠,٠٧٤)، وعلى ذلك فإن الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة تُسهم في التنبؤ بالعصابية لدى طلاب الجامعة بنسبة (٧,٤%).

٢- كما أشارت نتائج تحليل تباين الانحدار، إلى أن قيمة (F) المتعلقة بمدى تأثير الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة (المتغير المستقل)، في "العصابية" (المتغير التابع)، بلغت (٣١,٥٩٨)، ولها دلالة عند مستوى (٠,٠٠١).

٣- بمراجعة نتائج الجدول (١٥) والخاص بمعاملات المتغيرات المستقلة التي دخلت معادلة الانحدار، بعد أن تم تحويلها إلى علامات معيارية .**Standard Coeff** والموجودة في عمود Beta فمن خلال هذه القيم يمكن معرفة ما المتغيرات المستقلة التي لها تأثير أكبر في التنبؤ بالمتغير التابع (العصابية)، من خلال حجم قيمة Beta الخاصة بكل متغير، وأيضًا من خلال دلالة قيمة (t)؛ حيث أشارت النتائج إلى أن قيمة Beta للدرجة على مقياس نوعية الحياة هي المتغير الوحيد المنبيء؛ حيث بلغت (- ٠,٢٧١)، وقيمة (5,621) (t) دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وعلى ذلك فإن الدرجة على مقياس نوعية الحياة لها الإسهام الوحيد في التنبؤ بالعصابية لدى طلاب الجامعة، وأن متغير الإيثارية ليس له أي إسهام في التنبؤ بالعصابية لدى طلاب الجامعة، ويكون من الواجب حذف متغير الإيثارية من معادلة التنبؤ، والإبقاء فقط على المتغير المنبيء الوحيد وهو نوعية الحياة. مما سبق اتضح أنه: يمكن التنبؤ بالعصابية من خلال متغير نوعية الحياة، على حين لم يكن لمتغير الإيثار أي إسهام في التنبؤ بالعصابية لدى طلاب الجامعة.

٤- استكمالا للنتيجة السابقة، والتي مفادها أن نوعية الحياة هي المتغير المستقل الوحيد الذي له إسهام في التنبؤ بمتغير العصابية (المتغير التابع)، فقد أظهرت

نتائج نموذج الانحدار أن نموذج الانحدار معنوي؛ حيث كانت قيمة "ت" (٥,٦٢)، وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)، ما يشير إلى التنبؤ بشكل دال، وقيمة "ف" بلغت (٣١,٥٩٨)، ودالة عند مستوى (٠,٠٠١)، مما يشير إلى صلاحية النموذج بشكل كلي للانحدار، كما جاءت قيمة "بيتا" Beta التي توضح العلاقة بين العصابية ونوعية الحياة بقيمة (-٠,٢٧١)، ولها دلالة إحصائية عند (٠,٠٠١)، حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما ارتفعت نوعية الحياة بمقدار وحدة، قلت العصابية بمقدار (-٠,٢٧١) وحدة، وقد بلغت نسبة إسهام المتغير المستقل (نوعية الحياة) في المتغير التابع (العصابية) بنسبة (٧,٤ %) والتي تعكس قدرة نوعية الحياة في التنبؤ بالسلوك العصابي لدى عينة الدراسة من طلبة وطالبات الجامعة؛ وظهر أيضًا أن متغير الإيثار غير مؤثر وغير فعال في التنبؤ بسلوك العصابية وتفسيره.

كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

العصابية (المتوقع) = بيتا المعيارية لمقياس نوعية الحياة (-٠,٢٧١) + خطأ التنبؤ

وبالتالي اتضح أن نوعية الحياة فقط تسهم في التنبؤ بالعصابية، وبالتالي فقد تحقق صحة الفرض الثاني جزئيًا. وفي النهاية اتضح أن مفهوم نوعية الحياة الإيجابية يرتبط بمعظم المتغيرات الإيجابية مثل الرضا، والسعادة، والأمل، والامتنان، والإيثار، والحكمة، والعدل، والتسامح، والتقبل، والعفو، والأخلاق. وهذا يجعل الفرد يتمتع بصحة نفسية جيدة، وتوافق نفسي واجتماعي، وسلام نفسي. وترتبط نوعية الحياة السلبية بمعظم المتغيرات السلبية مثل السخط، والحزن، واليأس، والأنانية، والتسرع، والظلم، والكره، والبغض، والتسلط، وسوء الخلق. مع العلم أن نوعية الحياة تختلف لدى الفرد وفقا لعدد من المتغيرات البيولوجية، والمجتمع والبيئة المحيطة بالفرد، ووسائل الإعلام والصحافة، والقدوة المتبعة في المجتمع " التقليد الأعمى".

ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

يشير الفرض الثالث إلى أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا في كل من نوعية الحياة والإيثارية والعصابية، بين كل من طلبة وطالبات الجامعة". وللتحقق من صحة هذا الفرض، أمكن حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع المتغيرات، وقيم (ت) ودلالتها للفروق بين المجموعتين المستقلتين "الطلبة والطالبات" على كل متغير من متغيرات الدراسة، والجدول (١٦) يشير لهذه النتائج.

جدول(١٦) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات الذكور (ن= ٢٠٠) والإناث (ن= ٢٠٠) من طلاب الجامعة، باستخدام قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات غير المرتبطة على كل مقياس من مقاييس: نوعية الحياة والإيثارية والعصابية.

مقياس	عينة الذكور (ن=٢٠٠)		عينة الإناث (ن=٢٠٠)		قيمة "ت"	دلالة قيمة "ت"	في اتجاه مجموعة
	م	ع	م	ع			
١- نوعية الحياة	٧٠,٤٣	١١,٩٣	٧١,٦٥	١٠,٧٩	١,٠٧	لا توجد	
٢- الإيثارية	٧٣,٣٦	١١,٤٧	٧٦,٢٨	٩,٤٣	٢,٧٨	٠,٠١	الإناث
٣- العصابية	١٣,٨٤	٤,٢٦	١٤,٤١	٤,٥٠	١,٣٠	لا توجد	

ويتضح من جدول (١٦) النتائج التالية:

١- وجود فروق بين الجنسين على مقياس الإيثارية فقط، حيث حصلت الإناث على متوسط (٧٦,٢٨) أعلى من متوسط الذكور (٧٣,٣٦)، وجاءت قيمة "ت" (٢,٧٨) ولها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني أن طالبات الجامعة أكثر إيثارًا من الطلاب الذكور.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات كل من الذكور والإناث من طلاب الجامعة، على كل مقياس من مقياسي نوعية الحياة، والعصابية، حيث لم تصل قيمة "ت" في كل منها لمستوى الدلالة الإحصائية.

وقد جاءت نتيجة الفروق بين الجنسين على مقياس الإيثارية، بأن الطالبات أكثر إيثارية من الطلاب، جاءت هذه النتيجة في الاتجاه المتوقع – في تصور الباحثة– وقد يكون السبب هو ميل معظم الفتيات إلى مساعدة ومعاونة الآخرين؛ فهن أكثر عاطفية وتأثرًا بالمحيطين بهن، وبالتالي يقمن بمحاولة بتوفير المساعدة حتى للأغراب، وتشير بعض الأبحاث إلى أن الاختلافات البيولوجية بين الذكور والإناث قد تؤثر على سلوك الإيثار؛ مثل هرمون الأوكسيتوسن الذي يمكن أن يكون له تأثير في تعزيز السلوك الإيثاري لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور.

كما قد تحظى الإناث بتأثيرات إيجابية أكثر من الذكور في أسلوب التربية والتعليم والتجارب الحياتية، ومن ثم يتشكل السلوك الإيثاري بشكل أكبر لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور؛ وهذا يتفق مع نتائج دراسات (عبده وعثمان،١٩٩٢؛ حنفي وفراج،٢٠٠٦ العادلي،٢٠٠٦ ؛ كاظم والبهادلي، ٢٠٠٦؛ وناصر،٢٠١٠). كما تأتي نتيجة الفرض الثالث فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الإيثار، معارضة لنتائج بعض الدراسات السابقة، التي توصلت إلى أن السلوك الإيثاري كان أكبر لدى الذكور بالمقارنة بالإناث مثل دراسات (منيب،٢٠٠٣؛ ناصر ٢٠١٠؛ إدهام، ٢٠١٩). واختلفت أيضا مع نتائج دراسات سابقة توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في السلوك الإيثاري، مثل دراسات (Harrell,2006؛ ومنصور، ٢٠١١؛ علي، ٢٠٢٠) ومن ثم فقد تحقق الفرض الثالث جزئيًا.

وبهذا نكون قد عرضنا للنتائج بشكل مفصل وحاولنا مناقشتها في ضوء نتائج البحوث السابقة سواء المتفقة أو المتعارضة معها؛ ومن ثم فقد حقق البحث الحالي بعض من أهدافه التي أجري من أجلها. وقد قدم البحث الحالي مقياس جديد لنوعية الحياة، ومقياس جديد للإيثارية يطبق على طلاب الجامعة من الجنسين، يتصف بخصائص سيكومترية جيدة من ثبات وصدق وموضوعية؛ ويعد ذلك بمثابة تقديم أدوات جديدة للمجال النفسي، وكان ذلك من بين أهداف هذا البحث وقد تحقق. وفي خاتمة البحث تضع الباحثة عددًا من التوصيات توردها فيما يلي:

التوصيات

- توفير ورش عمل تهدف إلى تعزيز الوعي الاجتماعي والفهم.
- حث الشباب على المشاركة في الأعمال التطوعية المختلفة، يمكنهم المساهمة في مشاريع المجتمع المحلي والمؤسسات الخيرية لخدمة الفقراء والمحتاجين.
- توفير مسابقات أو برامج تمويل لمشاريع الشباب الاجتماعية.
- تنظيم فعاليات للتعاون بين الطلاب في الكليات المختلفة لإجراء مشاريع جماعية تحقق تأثير إيجابي أكبر على الطلاب.
- تقديم ورش عمل لحث الشباب على تطوير مهارات القيادة والتغير الاجتماعي للأفضل.
- تشجيع الشباب على المشاركة في البحث العلمي والتطور التكنولوجي لإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات الاجتماعية.
- يمكن دمج الإيثار في المناهج الدراسية لتسليط الضوء على أهمية العمل الجماعي والتعاون.
- دعوة للأشخاص الملهمين في المجتمع لمشاركة قصصهم وتجاربهم في تقديم المساعدة والإسهام في العمل الخيري.
- إنشاء منصات رقمية بها مشاريع ومبادرات تطوعية إيثارية.
- تشجيع الطلاب على تقديم حلول ابتكارية للمشاكل الاجتماعية تعمل على تحسين نوعية الحياة وتنمية الإيثار لديهم.

البحوث المستقبلية المبنية على نتائج البحث:

١- دراسة تحليلية لتأثير المشاركة في الأعمال التطوعية على الرضا العام والسعادة.
٢- العلاقة بين السلوك الإيثاري ومستويات الاكتئاب والقلق والرضا النفسي.
٣- تأثير السلوك الإيثاري على العلاقات الاجتماعية والتواصل.
٤- تحليل لتأثير ممارسات الإيثار في بيئات العمل على رضا الموظفين وأدائهم.

المراجـــــــــــع

١. المراجع العربية:

بن منظور. (١٩٨٠). لسان العرب. القاهرة، دار المعارف.

حنفي، هويدة؛ وفراج، محمد. (٢٠٠٦). الإنجاز والسلوك الإيثاري وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيًا من طلاب الجامعة. *مجلة التربية المعاصرة*. (٢٦)، ٢١، ٥٧.

إبراهيم، أحمد عبد الغنى.(٢٠٠٣). التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال. *مجلة كلية التربية*. الزقازيق، (٤٥)، ٣٥-٨٠.

إبداح، نادية محمد.(٢٠٢٢). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

أبو النور، محمد عبدالتواب. (٢٠٠٠). الهدف من الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*. ١، (٤)، ١١٣-١٤٣.

أبو حماد، علي.(٢٠١٩). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة من طلبة جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٢٧ (١٠)، ٢٦٧-٢٨١.

إدهام، إيمان محمود.(٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوي. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ١٥، (٤)، ٣٥٧-٣٩٤.

حسام، سناء أحمد.(٢٠٠٩). فاعلية برنامج ارشادى عقلانى انفعالى لتحسين جودة الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة بها لدى عينة من المسنين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

الجميل، نادية جودت.(٢٠٠٨). جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.

الريماوى، عمر؛ والريماوى، أميرة.(٢٠١٤). الوسواس القهرى وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. ٣، (٥)، ٨٩-١٠٣.

العادلى، كاظم كريدى.(٢٠٠٦). مدى إحساس طلبة كلية التربية بالرستاق بجودة الحياة وعلاقة ذلك للعض المتغيرات. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، ٣٧-٤٧. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ١٧-١٩ ديسمبر.

الكرخى، خنساء نورى.(٢٠١١). جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الإنفعالى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق.

المعشنى، أحمد بن على.(٢٠٠٦). حاجات الجودة الشخصية والمهنية للشباب العمانى، بحوث ندوة علم النفس وجودة الحياة، مسقط، عمان. ٢١-٣٤، ١٧-١٩ ديسمبر.

اليامي، محمد.(٢٠٢١). تقنين مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (٢)، ٢٩، ٢٠١-٢١٥.

رضوان، فوقية حسن.(٢٠٠٦). علم النفس التطبيقي وجودة الحياة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ١٧-١٩ ديسمبر.

سالم، رمضان عاشور؛ ومشترك، هاني فؤاد.(٢٠٢٠). بناء نموذج للعلاقات السببية بين أبعاد كل من الإيثار، الذكاء الأخلاقي، والمناعة النفسية لدى عينة من طلبة كلية العلوم ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة العلوم التربوية*، (٢٨)، ٤، ١-١٠٦.

عبدالخالق، أحمد محمد. (٢٠١٥). الأبعاد الأساسية للشخصية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبدالمعطى، حسن مصطفي.(٢٠٠٥). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمى الثالث للإنماء النفسي والتربوى للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق : مصر، ١٣-٢٣.

عبده، عبدالهادى السيد، وعثمان، فاروق السيد.(١٩٩٢). الإيثار والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة البحرين. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، كلية التربية جامعة المنوفية. ٤، ٩٤-١٢٨.

عجوة، عبد العال.(١٩٩٢). الإيثار والتعاطف وعلاقتهما بالخوف من التقييم الاجتماعي السالب. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية. (٤٤)، ١٢٧-١٥٤.

علي، هشام.(٢٠٢٠). التعاطف والامتنان كمحددات للإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا. *مجلة كلية التربية بجامعة المنيا*، (١٣٥)، ١، ١٦٨-٢٣٦.

فرج، صفوت.(١٩٨٠). القياس النفسي. دار الفكر العربي، القاهرة.

كاظم، على مهدى، والبهادلى، عبدالخالق نجم. (٢٠٠٦). مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط ١٧-١٩ ديسمبر.

منسي، محمود عبدالحليم؛ كاظم، على مهدى.(٢٠٠٦). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط ١٧-١٩ديسمبر، ٦٣-٧٨.

منصور، السيد كامل.(٢٠١١). التقمص الوجداني وعلاقته بكل من الإيثار والعفو. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٥، (٣)، ٣٣٧-٣٩٢.

منيب، تهانى محمد.(٢٠٠٣). الإيثار والمستوى الاقتصادى والثقافي وعلاقتها بالدافعية والاتجاهات نحو التبرع بالدم لدى الشباب الجامعى : دراسة تنبؤية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق. العدد الخامس والأربعون، ١١٤-٢١١.

ناصر، أيمن غريب. (٢٠١٠). الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمى الأزهر. المؤتمر السنوى الخامس عشر بمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. ١٧١-٢٢٠.

نعيسة، رغداء على.(٢٠١٢). جودة الحياة لدى طلبة جامعتى دمشق وتشرين. *مجلة جامعة دمشق*. ٢٨ (١)، ١٤٥-١٨١.

٢- المراجع الأجنبية:

Batson, C.D. (2002). Addressing the Altruism Question Experimentally. In Altruism and Altruistic Love: Science, Philosophy, and Religion in Dialogue, New York: Oxford University Press.

Batson, C.D., Klein, T.R., Highberger, L. & Shaw, I.L. (1996). Immorality from Empathy – included Altruism: When Compassion & Justice Conflict. *Journal of Personality and Social Psychology*. (68), 6, 1024-1054.

Batson, C. D. & Shaw, L. (1991). Evidence for Altruism: Toward a Pluralism of Prosocial Motives. *Psychological Inquiry*, 2, 107-122.

Batson, C.D. & Weeks, J.L. (1996). Mood Effects of Unsuccessful Helping: Another Test of the Empathy – Altruism Hypothesis. *Personality and* Psychology *Bulletin*. (22), 2 , 146-157

Bereczkei, T., Birkas, B. & Kerekes, Z. (2007). Public Charity Offer as a Proximate Factor of Evolved Reputation-Building Strategy: An Experimental Analysis of a Real-Life Situation. *Evolution and Human Behavior*, 28,277-284.

Carlo, G., Eisenberg, N., Troyer, D., Switzer, G. & Speer, A. (1991).The Altruistic Personality: In What Context Is It Apparent? *Journal of Personality and Social Psychology*. (6), 450-458.

Davis, M. (1996). Empathy: A Social Psychology Approach. Madison: Brown & Benchmark Publishers.

Dodson, W.E. (1994). Quality of Life Measurement with Epilepsy. In: M.R. Trimble & W. E. Dodson (Eds.), Epilepsy and Quality of Life, 217-226.

Eisenberg, N., & Miller, P. (1987).The Relation of Empathy to Prosocial and Related Behaviors. *Psychological Bulletin*, (101), 91-119.

Fitzgerald, C. & Colarelli, S. (2009). Altruism and Reproductive Limitation, Evolutionary *Psychology*.7 (2), 234-252.

Gittell, R. & Tebaldi, E. (2006). Charitable Giving: Factors Influencing Giving in U.S. States. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 35(4), 721-736.

Hartley, C. (2006). An Altruistic Approach to Social Skills Education in High Schools. PHD in Education, University of Laverne.

Harrell, A. (2006). The Effect of Empathy Induction and Perceived Responsibility on Mental Health Stigma and Helping Behavior. PhD. The Chicago School of Professional Psychology, USA, from: http://proquest.umi.com/dissertation/preview-all/329723.

Hupfer, M. (2006). Helping me, Helping you: Self –Referencing and Gender Roles in Donor Advertising. *Transfusion*, 46,996-1005.

Korchmarosi, J. & Kenny, D. (2007). Emotional Closeness as a Mediator of the Effect of Relatedness on Altruism – *American Psychological Society*, 12(3), 262-265.

Krebs, D. (1991). Altruism and Egoism: A False Dichotomy? *Psychological Inquiry*, 2, 127-139.

Krueger, D. (2003). Evolution and Altruism Combining Psychological Mediators with Naturally Selected Tendencies. *Evolution and Human Behavior*, (24) ,118-125.

Maner, J. & Gaillot, M.T. (2007). Altruism and Egoism Prosocial for Helping Depends on Relationship Context. *European Journal of Social Psychology*. (37), 2, 347-358.

Oda, R., Machii, W., Takagi, S., Koto, Y., Takeda, M., Kiyonari, T., Fukukawa, Y.& Hiraishi, K.(2014). Personality and Altruism in Daily Life. *Personality and Individual Differences*. (56), 206-209.

Oliner, S. (2003).Do Unto Other: Extraordinary Acts of Ordinary People Boulder, Co: Westview Press.

Oswald, P. (2002). The Interactive Effects of Affective Demeanor, Cognitive Processes, and Perspective – Taking Focus on Helping Behavior. *The Journal of Social Psychology*. (142), 1, 120-132.

Park, J. & Smith, C. (2000). To Whom Much has been Given, Religious Capital and Community Voluntarism among Churchgoing Protestants. *Journal for the Scientific Study of Religious*. 39 (3). 272-286.

Rooney, P., Steinberg, K. & Schervish, P. (2004). Methodology is Destiny: The Effect of Survey Prompts on Reported Levels of Giving and Volunteering. *Non Profit and Voluntary Sector Quarterly*, 33(4), 628-654.

Shek, D.T. (1993). The Chinese Purpose in Life Test and Psychological Well-being in Chinese Collage Students. *International Forum for Logotherapy*, V.16 (11), 35-42.

Simpson, B., & Willer, A. (2008). Altruism and Indirect Reciprocity: The Interaction of Person and Situation in Prosocial Behavior, *Social, Psychology. Quarterly*, 71 (1), 37-52.

Sober, E. (2002). The ABCs of Altruism. In Post, L., Underwood, L., Schloss, J. & Hurlbut, W. (Eds.), Altruism & Altruistic Love. 17-28. London: Oxford University Press.

Tajfel, H. & Turner, C. (2004). The Social Identity Theory of Intergroup Behavior. In: J.T.Josy & J.Sidanias (EDS). *Political Psychology*. New York: Psychology Press. 276-293.

Wright, R. (1995).The Evolution of Despair. *Time*, 146(9), 50-57.